الجامعة الإسلامية

جريدة يومية سياسية

الاحتفالات الكبرى بمولد الرسول الاعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

نستلهمك اللهم رشدنا ونستهديك قصدنا ونفزع اليك في الحازب اللازب والعسير غير الفادح. ضارعين اليك أن تجنبنا مزالق اللهو وتعصمنا من مواثق الزهو. وتعيننا على ما أخذنا أنفسنا به من النافحة عن دينك والقيام من وراء شرعتك وأن تمدنا بتأييدك الذي لا يثلم، وروحك الذي لا تهزم حتى تركز الراية، وتبلغ الغاية. ونصلي ونسلم على سيد خلقك وامام انبيائك. وأعظم من خلقت بيدك، وصنعت على عينك، نبي الهدى، وسيد الدنا، محمد النبي العربي القرشي، وعلى آله وصحبه، والمؤمنين به. وبعد ففي مثل هذا اليوم الذي ولد فيه البشر بولادة سيدهم، وولد فيه العلم بولادة كافله، وولد فيه العقل بولادة محرره ﷺ في مثل هذا اليوم لستين خلتا وقفت هذه الجريدة المؤمنة تحمل طابع ذلك النبي العظيم وترفع بيديها رايته المنصورة انشاء الله. مضت على بصيرتها ماضية لا تثنيها الاسنة التي تأخذها من سائر أقطارها ولا تزور بها الكوارث التي تصابحها من يمينها وشمالها. مضت بين اشداق الضراغم، وأنياب الاراقم تستجد كل يوم عزما وتستلهم كل يوم هديا والمسلمون من حولها يغدون في صوبها ويرفعون من ضبعها بقدر ما يكيد لها الكائدون وما يقعد لها بكل سبيل الناقمون ممن مرضت قلوبهم وهزل بالله ايمانهم. ولن تزال انشاء الله على ما يحب الاولياء المؤمنون، ويكبت له الاعداء العادون — والحمد لله اولا وآخرا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الفاروقي

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب

هدى الرسول عليه السلام وسيرته

بقلم فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقا

كان العالم قبل مبعث الرسول ﷺ يموج بالفتن ويعج بالفوضى الشاملة في جميع مناحي الحياة: وكان يسوده ظلام حالك من الجهالة والظلم والاستبداد. وكانت دولتا الفرس والرومان تتحكمان في شؤون العالم، وتتصرفان في أحوال الامم تصرف الذئاب في قطيع الغنم: وكانت الحرب بينهما سجالا: والنصر دولة: وفي عهد هاتين الدولتين اللتين كانتا تتنازعان العالم الغلبة والسيطرة نبتت بذور الالحادية — ومن عشها درج مبدأ الاباحية وظهرت النزعات الاجرامية لا سيما دولة الفرس فقد جدد (مزدك) في عهدها النظم مبادىء الاباحية في الاموال والاعراض حتى ضجت منه الانسانية، واستغاث ضمير الكون واستجاب لصوته النهدج كسرى انو شروان وساعدته المقادير على قتله فقتله وقضى على مبادئه السافلة وانتقم للانسانية فاعاد للناس اموالها وللاعراض كرامتها وللنفوس طمأنينتها، ولكن لم يدم ذلك طويلا، فقد كانت الفتن مستمرة والحروب متواصلة والغارات متلاحقة والارض مسرحا للوحشية، ومجالا للاضطراب العام

حالة العرب قبل البعثة

اما الامة العربية فقد كانت حياتها نهبا مقسما بين الحروب وشن الغارات لاتفه الاسباب، واستفحلت العداوة والبغضاء بينهم مئات السنين كما وقع بين الاوس والخزرج، وهما قبيلتان من قبائل العرب تسكنان المدينة وكانتا في الاصل اخوين شقيقين بعقب قبيل واحد استمرت الحرب بينهما مائة وعشرين سنة، حتى اوقفها الاسلام وابطلها، وكانت عقائدهم فاسدة، شاعت فيهم الوثنية فافسدت عقولهم، وغلب عليهم الشرك بالله فاطفأ نور بصيرتهم، انتشرت بينهم الخرافات فلوثت فطرهم حتى عبدوا الاصنام، وارسلوا قرابينهم للاحجار، وكان التشاؤم مصدر أحلامهم والتطير قاعدة احجامهم، يستمطرون الانواء ويستقسمون بالازلام ويصدقون الكهان في الحوادث المستقبلة، اما عوائدهم فقد كان أكثرها قبيحا ممقوتا يئدون البنات، ويقتلون الاولاد، مخافة الفقر والعار، يشربون الخمر ويلعبون الميسر ويأكلون الربا. وكانت عادة التبني فيهم شائعة، بحيث يعطون الولد المتبنى من الحقوق ما يعطون لولد الاصلاب، ومن عوائدهم في النكاح ان الرجل يتزوج بقدر ما تسمح له حالته المعيشية، فتعدد الزوجات كان غير محدود وبلا شرط وقيد. وكان الابن يتزوج امرأة ابيه بطريق الوراثة. وكان الرجل يجمع بين الزوجة واختها والاخوة تتزوج المرأة الواحدة، فمن دخل عليها منهم ترك عصاه على الباب، وكان الليل خاصا بأكرمهم سنا، والنهار للباقي، واذا اسر الرجل في حرب جاز لامرأته ان تعيش مع آخر حتى يعود زوجها فتعود اليه، وان ولدت لذلك الرجل اولادا تركته له يعولهم، والجملة كانت انكحتهم فوضى كعقائدهم تشمل انواع السفاح الا نوعا واحدا كان معقولا اقره الاسلام، ووضع له شروطا وقواعد حتى كان على غاية من النظام وحفظ الانساب حرصا على التعارف بين الناس حتى اصبحوا امما وشعوبا وقبائل كما قال تعالى (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وصفوة القول ان العرب قبل الاسلام كانت فوضى في كل شيء، اختلاف في العقائد والنزعات وتنافر في الوسائل والغايات وانحلال في الروابط فلم يكن لهم جامعة سياسية ولا وحدة قومية ولا رابطة وطنية ولا قانون يرجعون اليه وليس لهم في ذلك كله ولا علم يهديهم اللهم الا ما ورثوه بحكم التقليد، وما كسبوه بطريق التجارب او العادة ونكبت امتازوا بشيء واحد كان لهم فيه التدرج العلي وهو البلاغة في القول والفصاحة في المنطق: وكانت لهم سجايا وبعض اخلاق ذاتية كالشجاعة والصراحة والشهامة والنجدة وحماية الجار والوفاء والصدق، ولكنها تتضاءل بجوار مجموع اخلاقهم السيئة، في وسط ذلك الظلام الحالك، والعصر الجاهلي وفي وسط تلك الامم المضطربة في محيط الوجود، ولد صاحب الرسالة العامة والشفاعة العظمى مصلح البشر، ومنقذ الانسانية من وهدة السقوط والانحلال سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم عام الفيل — وهو الحادي والسبعون بعد الخمسمائة من مولد المسيح عليه السلام. وقد اقترنت ولادته عليه السلام بحوادث هامة هي ارهاصات النبوة ومقدمات الرسالة، تنبئ بأن هذا المولود العظيم هو رسول الله حقا — فقد خبت نار فارس حين ولادته، وكان وقودها مستمرا من عهد عيسى عليه السلام، واضطرب ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرافة وكان ذلك اشارة الى عدد من ملك منهم بعد ذلك الى أن نسخ ملكهم في خلافة عمر رضي الله عنه — وغاضت بحيرة ساوة (بعراق العجم) وكانت تعبد ممن حولها من الناس، وتنكست الاصنام في آفاق الارض، ورمي الشياطين بالشهب كما جاء ذلك في كتاب تحفة الغافل للاشعر.

بيان المجهودات والاساليب التي اتخذها الرسول لنشر دعوته وما لقي من متاعب ومصاعب على حين فترة من الرسل، وفي

(البقية على الصفحة السابعة)

الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم

بقلم العلامة الكبير الاستاذ محمد فريد وجدي

اذا كانت الاحتفالات التي تقيمها الامم تعيد الى الاذهان ذكريات حوادث محلية، فان الاحتفال بمولد محمد خاتم المرسلين ﷺ يعيد الى الاذهان ذكرى اعظم انقلاب ادبي في تاريخ النوع البشري واكبر تطور اجتماعي حدث في علاقات الجماعات بعضها ببعض، مما يجب ان يجعل ذكرى هذا المولد عيدا عالميا للبشر كافة، لا عيداً للمسلمين خاصة

كان العالم قبل مبعث محمد ﷺ تتقسمه اديان وعلى بناها قادتها على مبدأ التسليم لهم فيما يتخيلونه من العقائد، وما يسنونه من العادات والتقاليد، وكان حظ من يحاول ان يفهمها او يجادل فيها ويطلب دليلا عليها، أن يلقى حيا في النار، او يرمى من شاهق، او أن يقتل باشنع تمثيل. خضعت الامم لهذه الاحكام صابرة، فان الحكومات في تلك العهود المظلمة كانت تحت سلطان رجال الدين فكانت تنفذ احكامهم بكل امانة، وكان العلم والفلسفة تحت رقابة هؤلاء القادة، فاذا حدث انسان نفسه بان يأتي بجديد، او يتحرر في بحثه من طريقة التقليد، استتيب، فان تاب وأحرق ما دونه وذراه في الهواء، عفي عنه، والا سلط عليه سوط عذاب، وقضى بقية ايامه في ظلمات السجن، او قتل على افظع حال ليكون عبرة لغيره من المتعقلين

وكانت الفوارق الجنسية من الالوان واللغات والعادات حدودا فاصلة بين الامم، فكانت جميعها متعادية متسافكة الدماء، حتى التي كانت تجمعها وحدة الدين منها. وكان القوميات التدرج العلى من الاعتبار لا يراعى معها عدل، ولا يلاحظ جوار، ولا يقتضيها الحق كان هذه كانت حالة العالم من الوجهتين الادبية والاجتماعية، فلما بعث النبي محمد ﷺ كان قد آن الوقت لاحداث خطيرة في موقف الانسانية منها، وكانت العقول قد استعدت لقبول تعاليم جديدة فيها فخاطب ﷺ الناس كافة ليخرجهم من تلك الظلمات الى النور قائلا لهم: «يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت». «يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما». ايها الناس انكم تعبدون ما تنحتون، وتعتقدون ما لا تعقلون، وتقلدون آباءكم وان كانوا لا يعقلون شيئا ولا يهتدون، وتؤلهون احباركم ورهبانكم وانتم صاغرون، فكأني بكم ستقولون يوم تحاسبون: «لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير».

ايها الناس، العقل العقل، والفهم الفهم، التفكير التفكير. ان كل ما لا يعقل ليس بدين، وكل ما لا يفهم لا يتعلق به تكليف، ففكروا فيما انتم عليه وحاكموه الى عقولكم، وتدبروه بافهامكم، فان لم تعقلوه فردوه على اصحابه فليس هو بحق وقولوا لهم «هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» «ولا تتبعوا ما ليس لكم به علم» «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» واياكم والظنون والاوهام، وما يوحيه لكم ائمة الكلام: «ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون» «ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا» «وماذا بعد الحق الا الضلال؟»

ثم تصدى لهم من الناحية الاجتماعية فوضع فيها اصولا لا تزال أرقى شرعة وضعية لارقى امة ارضية، تتمنى التملص منها، والتنصل من الاصطلاح بها، وهي تعلم انها تمثل علياء العلاقات البشرية، فقرر ان الحق لصاحبه لا للقوة، وان اختلاف اللغات والالوان والمعتقدات لا تعدو على مبدأ المساواة بين جميع افراد النوع الانساني، وان الناس على تباين محالهم ومللهم وأوطانهم ما خلقوا ليتناحروا، ولكن ليتعارفوا ويتعاونوا على اصلاح محال الانسانية، وتقع كسب حاجاتها الوراثية. «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» الآية. «لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى او بعمل صالح» الحديث.

ولما كانت هذه الاصول العليا تحول دونها عقائد وراثية، وتقاليد قومية، واختلافات مذهبية، دعا الاسلام العالم كله الى الوحدة الاولية، مقررا له ان الناس كانوا امة واحدة ثم طرأ عليهم التفرق بسبب بغي قادتهم ليسخروا الناس لمطامعهم فارسل الله رسله تترى ليرفعوا الخلاف من بينهم ويعيدوا الوئام الى صفوفهم فكانت الامم لشدة استسلامها لقادتها وتغلغلها في وساوسها التي لقنتها تكذب اولئك الرسل وتثور عليهم وقد تقتلهم فارسل الله في آخر الزمان محمداً بدين الله الذي انزله على من سبقه من المرسلين ليقوم الناس عليه فيتعارفوا ويتآخوا وتعود اليهم وحدتهم ويزول من بينهم هذا التعاند الذي بادخضر امم وسفك دماءهم وأزعج أمنهم وجعلهم في حياتهم على حرب لا تخمد نارها ولا يسكن اوارها لا يبرمون صلحا بعد حرب التزاحم الحيواني عليها فارض الله واسعة تكفي اضعاف من عليها واذا كانت الامم تسلك سبيل قطاع الطرق فينصب بعضها ما بيد بعض ليقوى باضعافه ويحيى بثمرة كدح غيره فليس هذا من الاخلاق التي تناسب كرامة الانسانية وخاصة في عهودها المدنية

هنا قد يعترض علينا معترض بأن الاسلام نفسه قد جرى على سنة الامم فما كادت تكون له دولة حتى اتخذ في

البقية على الصفحة الخامسة

الاحتفال بالمولد النبوي

بقلم سماحة الاستاذ الشيخ اسعد الشقيري

ان قضية الاحتفال بمولد خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ تحتاج الى بيان اصلها ونشأتها وكيفيتها وحكمها فلذلك أحببت تلخيص ما يسر الله لي تناوله من كنوز علمائنا السابقين بالمباحث الآتية

(الاول) ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا في كتابه الكريم بانه ارسل رسوله بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين وامرنا باحترامه وتوقيره والصلاة عليه وان نأخذ ما آتانا به وننتهي عما نهى عنه وان لا نرفع اصواتنا فوق صوته ولا نجهر له بالقول كجهر بعضنا لبعض وان نتشم محبة الله باتباعه وان لا نشاقه في امر ما الى غير ذلك من الآيات وقد فاز اهل الصدر الاول والتابعون وتابعوهم في العصور الثلاثة باتباعه علم التابعية والاقتداء به في اقوالهم واعمالهم ووصلوا لمشاهدة انواره بين يقظة ومنام شهودة روحيا او روحيا تجلى في مرآة ايمانهم فكانت اوقات عباداتهم عامرة بذكره وصدورهم مشروحة بتلاوته وما زالوا لم يكن لهم حاجة بتعيين وقت مخصوص للاحتفال بيوم ولادته ولم ينقل انهم عملوا ذلك لان ايامهم كلها كانت مواسم عبادة وطاعة وانقياد وحضور تام

(الثاني) بعد انقضاء تلك العصور الثلاثة الزاهية الزاهرة غمرت الغفلة قلوب الناس فتمسكوا في امور دنياهم ولم يبرحوا العبادات والاوامر والنواهي حقها بل كانوا يؤدونها بالسنة ناطقة وقلوب غافلة ولذلك نهض الاخيار من علمائنا والفوا الرسائل المتنوعة في مولده ﷺ بين منظوم ومنثور وسهل من الكلام ذكروا فيها النسب الطاهر وما ظهر من خوارق العادات وعجائب الآيات زمن حمله وولادته مما رأته امه ونقل عن الكهان والمنجمين الذين كانوا يراقبون ظهور النبي الذي بعد موسى وعيسى ومما نقل من دعاء جده ابراهيم الخليل بعد ان أتم بناء البيت وطلبه من الله ان يبعث في القوم رسولا منهم وغير ذلك من الاخبار والآثار وقد انتشرت هذه الرسائل والمولدات فاخذ المؤلفون وائمة المساجد يقرؤونها على الناس فيسمعها المصلون بالحضور والتعظيم وانوار القناديل والشموع والروائح العطرية ويتبركون بذلك

(الثالث) لما كان البعض من اخواننا المشتغلين بالعلوم العصرية يترددون في قبول ما جمعه العلماء في رسائلهم من خوارق العادات وعجائب الآيات زمن الحمل والولادة لانها لم تدخل في ميزان عقولهم فلذلك يجب علينا السعي في التقريب والتفاهم بين علمائنا الاولين واخواننا العصريين فنقول ان الانسان بين بصر وبصيرة فهو يشهد الامور المعقولة والمعاني متمثلة ومطلقة ببصيرته والمواد المحسوسات ببصره فيشهد علو الكلام بالبصر ويشهد علو الكتابة والرتبة بالبصيرة ويشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة شهادة بصيرة كما يشهدان له روحا تحركه وتحييه وتحمد عن جسمه الثقيل الكثيف مركب لما تسوقه وتقوده الى حيث شاءت وهو يخبر عن مكالمته مع روحه فيقول حدثتني نفسي وقلت لها والعقل مأمور بان يتصور ويشعر انه في حضور ربه مناج له بكلامه فان لم يتم له ذلك يشعر بان الله يراه كما جاء في الحديث النبوي (اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) وكذلك من يقرأ التحيات فانه يقول في آخرها السلام عليك ايها النبي بكاف الخطاب موجها لروحه ﷺ المستقرة في عقيدة المصلي فلا غرابة فيما نقل من الاخبار عن اصحاب الايمان الكامل من الرؤى الروحية يقظة ومناما كشفا او تمثلا روحيا

والمؤمن هو الذي يكون في صلاته وعبادته حاضرا غير غافل او مشاغل بدنيا ... السمعا ... شريف ... ما نقل عن الامام ... الحسن ... انه سأله هل رأيت رسول الله فقال لو غاب عني رسول الله طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين وقد سلم اهل الطاعة حول هذا المعنى الدقيق وكاد يصف هذا المشهد البرزنجي فقال

> يا سادتي هل تخطرون ببالكم
> من لم يخطر غيركم في باله
> حاشا كان تغفلوا عن سائل من
> هو غافل في حبكم عن حاله

(الرابع) ان اول من احدث الاحتفال العظيم بالمولد النبوي هو الملك المظفر صاحب اربل فقد كان شجاعا مقداما طالت مدته في الملك وانتقل الى رحمة ربه وهو محاصر الافرنج في مدينة عكا سنة ثلاثين وستمائة كان يحتفل بالمولد احتفالا هائلا يقيم فيه المآدب العديدة المتنوعة ويخلع على العلماء والصوفية ويبذل لهم العطايا ويصرف على المولد في كل سنة ثلاثمائة الف دينار وصنف له ابن دحية كتابا في المولد سماه التنوير فاجازه بالف دينار وكان الظاهر برقوق سلطان مصر يكثر من اطعام الطعام وقراءة القرآن والاحسان للفقراء والقراء والمداح ويصرف عشرة آلاف مثقال من الذهب وكذلك كانت النفقات في زمن السلطان الظاهر ابي سعيد جقمق وكان السلطان موسى ابو حمو صاحب تلمسان يحتفل بالمولد غاية الاحتفال فكان يقيم حفلة

(البقية على الصفحة السابعة)

المولد النبوي الشريف

بقلم سماحة الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي

> ماوطأت بي ركب الحجاز أسائلك
> من عهده بسكان سلع
> واستملا حديث من سكن الـ
> خيف ولا تكتباه الا بدمعي
> فاتني ان ارى الديار بطرفي
> فلعلي ارى الديار بسمعي

هو صفحة من صحائف الكون الكبرى محت ما تقدمها من صحائف ونشرت ما لا يمكن ان يوجد بعدها من عوارف ومعارف فكان كفيلا بسعادة البشر في البدو والحضر ... نوره حتى الاعشى والليل اذا يغشى وسرى في ... حتى تخلخل في ... فلا بدع ان تزين الاقطار والآفاق ... والجيد وتتخذه العالم يوم عيد للذكرى تبعث من اعماق الضمير كل خاطر مستقل وتثير من خبايا النفوس كل فكر مستطلب مما يكون سلوة الروح وبهجة الصدر

> يذكرني وجدي الحلم اذا نأى
> لانا كيمان الهوى نعشق العصا

وكل ما تهيم به الذكرى هو ما كان املا لا يبدأ او امنية حلوة او كان حبا بقية الامل الذي خاب او طلب لامنية كان من الفكر قد غاب.

فيا ليت شعري ما هذه الذكرى التي اعتدنا وما اعتدناها الا لصاحب المولد صلى الله عليه وسلم والتغني باسناد كل الفضائل والنوافل اليه وترداد افنان الالحان بذكر ما فيه من حسن واحسان فان كان لذلك فقط (زهو ما نراه ونقرأه) فلا ارى لذلك من فائدة فان هذه الهبة قامت بها الكتب السماوية وقد اقسم الله بحياته وهذا اعظم تزكية ومزية وهل في خلق الله من بدايته حتى تكمل له الثناء والتنويه وكل قلوب عارفيه تكنه وتنويه وما ابدع وما اصدق من قال في مدحه :

> شمس ولكن لا يرام كسوفها
> بدر ولكن لا يخاف زواله
> وله جلال ليس فوق جلاله
> الا جلال الله جل جلاله

اذن فالاقتصار على اسماع الناس ما هو معلوم ربما تمجه الفهوم وهو لا يحسن الا اذا كان يزداد بالتكرار حلاوة كالصلاة عليه وترديد التلاوة

ولكن القصد من الذكر غير ما نعمله ونحن نبينه

القصد من الذكرى

ان كانت كما يجب فذكرى ذكراه من موجبات الفرح فقد سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في محضر من رجالات العرب «ما الذ الاشياء» فاجاب كل منهم بما رآه ولم يعجبه غير جواب عمرو بن العاص رضي الله عنه اذ قال: الذ الاشياء عندي امرات ثم تجلين

وان كانت لمحبوب مرغوب فيه فان اللذة تصوير في الذهن فيه نشوة ولا نشوة الراح وبهجة تخيله ابهج من نور كالمتبسم في الصباح وهي لا تكون الا من شغف وشوق شب من الطوق فان كنا في هذه الذكرى ندعي محبته فكيف زكاة سنته ؟

> لو كان حبك صادقا لاطعته
> ان المحب لمن يحب مطيع

أنتمنى حبه ويكذبنا ظاهر العيان وهو اصدق برهان ها نحن في الفوضى بانواعها فوضى في الاخلاق فوضى في الاعتقاد فوضى في العادات فوضى في المعاملات فوضى في العادات التي تطلب منه الارشاد وهذا ظاهر ... الاطراف من المناهل وهو مبلغ الارض ... فهذا مبلغ واذا لم يستضح الرشد فأي الفرق يستبيح ؟

ان المحبة تمشي باتباع المحبوب ولو في الامر المرغوب وان اطاعة الرسول الثابتة لمن ارسله الا وهو الله عز وجل في كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحكى الله تعالى عن الكفار في جهنم يوم تقلب وجوههم في النار انهم يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول الى غير ذلك مما نطق به الكتاب والسنة فاين هي الاطاعة التي اساسها المحبة؟ ان عدم الاساس يوجب عدم البنا

وارانا الآن قد بقيت علاقتنا عبارة عن لقلقة لسانية تعد مراكب وفي دعوى محبته غير صادقين وافعالنا شاهدة علينا بل لو عاين ما نحن فيه من اختلال احوال واعتلال اقوال من كل عارفا بحقيقة الدين ومتصالحة سيد المرسلين لابى ان يدخلنا معه في قلبه لانه يخشى الله ربه ولو استقام لنا ديننا لاستقامت لنا دنيانا وما صرنا الى ما صرنا اليه من ... تخاذل ادى الى تمزيق الكلمة والاشتغال بالسفاسف والتفاخر بما هو ضروري لبقائنا واقوى سبب هذه النكبات اضاعة الامانة التي اخبر بها صاحب المولد ﷺ وفسرها بتوسيد الامر الى غير اهله

هذه امورنا وسنعدت الى قوم لا ام لهم لا انسيهم وان يبنوا في كراسي الحكم وعلى الدنيا العا ولا يذكرون انهم اعضاء في هذا المجتمع الانساني وكل عضو له وظيفة يؤديها بقوة ... وكل عضو اشل لا ينتفع به يجب بتره

البقية على الصفحة السابعة

ذكرى المولد

بقلم الاستاذ سماحة المحقق عبد الله مخلص

في مثل هذا اليوم الازهر من هذا الشهر القمري الذي كانت تسميه العرب ب (خوان) من سنة ٨٨٢ لملك الاسكندر و٥٦٩ لميلاد عيسى عليه السلام و٤٢ لملك كسرى انو شروان العادل ولد بمكة الرسول العربي القرشي الابطحي محمد بن عبد الله ﷺ والشرك ضارب الاطناب مرفوع القباب بين قوم غلاظ الرقاب جفاة القلوب فكان النبي يحاول ... لا يناله منهم الا العسف والجور والقهر ... يومئ الى الهدى كانما يدفع بهم الى الضلالة

فكان ذلك اليوم الذي اعقبه بعد اربعين عاما بعثه عليه السلام ودعوته الى الحق مفتتح عصر جديد للبشرية التائهة التائفة اذ درأت بعد ذلك الظلام بحجاب والنور ينبثق حتى ملأ اعمال الناس واخرجهم من الله من كل الانس بعد ان ... وهي حيرى تنفض عن ردائه التراب الذي سيزجيه فيها بعد عشية فتسفوه الرياح عليها

بل كان مولد البشير النذير مقدمة نتائج كبرى وحلقة من سلسلة حوادث عظام غيرت وجه البسيطة وابدلت تقاليدها وتعاليمها فتدهورت تيجان وسقطت ملوك واقيال واكتسحت ممالك وتبددت غيوم الشك والشرك واصبحت كلمة الله هي العليا كما انها جعلت للعرب شأنا لا تزال الى الآن نلمس آثاره الغر اليامين وتعبا لله الطليل

اجل ! ان هذا اليوم الذي نحتفل بذكراه لم ينحصر على نشر الاسلام والدعوة اليه شأن كل مذهب ديني او سياسي قام الى الآن بل كان يدعو الناس الى معرفة الله والقضاء على عبادة الاوثان على احترامه الاديان السماوية الاخرى وترك الخيار لاهلها في امر دينهم

ذلك هو شأن نبينا قبل اربعة عشر قرنا حين كان الباطل يصرع الحق ويأخذ القوي من الضعيف بالنواصي والاقدام

فاذا ما رأيناه يحطم اصنام المشركين وينكس اعلامهم ويسفه احلامهم فلأنه كان يرام على غير الحق وان الله عهد اليه بهتك استار الضلال ورفع الغشاوة التي رانت على الابصار والبصائر.

واذا ما وجدناه يخير اصحاب الاديان السماوية بين الاسلام والجزية

البقية على الصفحة السادسة

محمد

للشاعر الكبير الاستاذ محمد البزم

> أمرني لسان الدهر فالدهر شاعر ... متى رام جد القول يجمل سائره
> والا فقدني اعظم الدهر مدحة ... يزان بها جيد الزمان وخاصره
> أعدد فيها من فضائل «أحمد» ... مآثر ماثولها السها ومواصره
> نبي حبا عدنان فضلا وسؤددا ... فعمت جميع العالمين سواهره
> له همم لا يدرك الدهر شأوها ... ويجهلها اعداؤه وانصاره
> رأى الكون في بحر من الجهل زاخر ... تلاطم امثال السماء غوارته
> فاطلع في آفاقه فرقد الهدى ... الى ان اماب الحق في الليل خاطبه
> وقيدته الدنيا منقادة لطائع ... ذلول فكانت في سواها مآثره

> «محمد» اني من مديحك عاجز ... وشأو بياني دون ما أنت طالبه
> أتيت وقد شاخ الزمان فرده ... تعالك فتيا بعد ما ازرى حالبه
> سطعت وليل الغي ملق جرانه ... على الكون تهمي بالرزايا سحائبه
> بآياتك وحي لا ترام ونطق ... بولده محمودة وعواقبه

> لجئت بقرآن حوى كل حكمة ... أنارت دياجي الكائنات كواكبه
> بنص تقصي الطالبين حدوده ... ويتلى فتروى التائقين ثوابه
> يد تحمل القرآن عدلا ورحمة ... واخرى تقل السيف تفري مضاربه
> تحررت من اسر الجهالة امة ... وقد رابها التضليل سوءاً سائبه
> بثثت بها حب الاباء فلم تقم ... على الضيم بل حثت اليه نجائبه
> وقومت من زيغ الاعاريب فاستووا ... على منهج العدل يأمن راكبه
> ورضت جماح المستبدين راكبا ... من الحق متنا يوضح الستر لاحبه
> ودافعت عن ذات الاله بعزمة ... متى زالت الجبال ضاحت نوادبه
> تلطفت بالغاوي فطوراً تليه ... وحينا تصاديه وآنا تعاتبه
> جلوت غيابات القلوب فابصرت ... ووزعت عن اثب السليم عناكبه

> عطفت على اسرائيل عطفة مشفق ... وحطت القتى النصراني من راميه
> واوصيت خيرا بالكنائس ما نأى ... ذويها وجيش الحق تمضي قواضبه
> وزدت الفتى عدنان فخرا وجده ... أبا يعرب قحطان تعلو مناسبه
> صقلت حواشي الدهر فاصاح طيبا ... ولاذبن لا تسري بشر عقاربه

> وقلمت اظفار الزمان فاعرضت ... عن الشارع السكين تأتى مصائبه
> الى ان تركت الحق عال مكانه ... وراحت جيوش الظلم تبنى مذاهبه

> وذي أشر اعميت بالخير قلبه ... وقد اعميت بالشر فلا تراقبه
> وذي دوية زاز الزمان تركته ... كذي الجهل ما احدثت عليه تجاربه
> وغضبة حق في علا العرب غادرت ... فسمو بني عدنان تهوي مراتبه
> وفيلق ظلم سار كالبحر زاخرا ... يجر به ذيل الغواية ساحبه
> بعثت به جيشا من الرعب فانزوى ... تضيق به اجوازه وسباسبه
> تخف اليك الدارعون مخافة ... وقد آمنت أشباله وكواعبه
> توطئك من عليا قريش عصابة ... لها الفلك الدوار تعنو ذوائبه
> جرت بهم ما بين شرق ومغرب ... كتائب عزم ثابتات رغائبه
> اذا سر منهم موكب لاح موكب ... تموج زعاف الموت سرعا مضاربه
> يكل فتى ماضي العزائم لهزم ... اذا اعتز شأن العرب يعتز جانبه
> يرومون مجداً لا تنى عزماتهم ... من المجد حتى يحرك المجد صاحبه

> دفعت بهم في وجه كل عظيمة ... فداسوا اليها الهول دهما مسارقه
> فسارت للاقوام في كل وجهة ... بجيش لم تشبه بالاذاة شوائبه
> وغادرت للاسلام صرحا ممردا ... تناطح اعنان السماء مناكبه
> فلا زال من فرقانك البر قوري ... مناهل عذبي صافيات مشاربه

محمد البزم

مطبعة الجامعة الاسلامية

الرق في الشريعة الاسلامية

بمناسبة مولد صاحبها عليه افضل الصلاة والسلام

بقلم الاستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب النجار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

وبعد فان الجامعة الاسلامية الغراء ارسلت الى كثير من المسلمين طالبة ان يوافوها بشيء من سيرة الرسول محمد ﷺ لتجمع ما يرسلون به اليها كتاباً تصدره بمناسبة المولد الشريف. ولما كلفتني جمعية الشبان المسلمين بالمركز العام بمصر ان اقوم عنها بهذه المهمة اخذت افكر فيما اكتبه وانا اعلم كثيراً ممن كتبت اليهم الجامعة سيوفون الموضوع حقه بما لا يترك مقالاً لقائل عمدت الى ناحية من نواحي التشريع الذي قد لا يعرج عليها احد من الكاتبين واذا تناولها احد فبطريقة غير التي اسلكها. تلك الناحية هي الكلام على (الرق في الشريعة الاسلامية)

الرق

يقال رق الشيء اذا ضعف. والرقة ضد الغلظ. والرقيق المملوك — والرق معروف من اقدم عصور التاريخ. وسببه ان الناس قد جروا على التنازع والتشاق والتنافس. وذلك بطبيعته مفض الى القتال وقد يستأصل الغالب شأفة المغلوب ويحتوي ما في حوزته من نشب وما جمع من ناطق وصامت وما له من نساء واطفال. فكان نساء المغلوب واطفاله في يد الغالب كمتاع يتصرف فيه غالبه بانواع التصرفات بحسبما يروقه وليس للرق معنى سوى هذا

يرجع بعض اهل الاخبار بالرق الى عهد ابناء نوح ويجعلون سببه دعوته على ولده حام لخطيئته اليه. وربما علل بعضهم سواد جلود ابناء حام بتلك الدعوة وقد رد المعري على هذا بقوله:

ما اسود حام لذنب كان احدثه
لكن غريزة لون خطها الملك

هذه الدعوة التي ينسبونها الى نوح هي قصته التي وردت في التوراة ونصها ص ٩ تكوين (٢٠ وابتدأ نوح يكون فلاحاً وغرس كرماً وشرب من الخمر فسكر وتعرى داخل خبائه ٢٢ فابصر حام ابو كنعان عورة ابيه واخبر اخويه خارجاً ٢٣ فاخذ سام ويافث الرداء ووضعاه على اكتافهما ومشيا الى الوراء وسترا عورة ابيهما ووجهاهما الى الوراء فلم يبصرا عورة ابيهما ٢٤ فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير ٢٥ فقال ملعون كنعان عبد العبيد يكون لاخوته ٢٦ مبارك الرب اله سام وليكن كنعان عبداً لهم ٢٧ ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام وليكن كنعان عبداً لهم)

اقول لو صحت هذه الحادثة فما ذنب كنعان يدعو عليه وهو لم يقارف ذنباً. وايضاً فان نوحاً ما دعا على كنعان بالعبودية الا والعبودية معروفة له من قبل

وقد كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام صاحب عبيد واماء وقد اخذت زوجه سارة هاجر المصرية امة من ملك مصر. وتذكر التوراة له حرباً شنها ابراهيم بواسطة عبيده وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر على ملكي شنعار والاسار ومن معهم من الملوك وطاردهم الى شمال دمشق واسترجع لوطاً ابن اخيه واملاكه والنساء والشعب

وقد كان في الشرائع المعمول بها قديماً عند المصريين واهل سورية ان المرء اذا اتى ذنباً جوزي بالاستعباد. ويدل لذلك قول اخوة يوسف حين انكروا سرقة صواع الملك وقول القائل لهم فما جزاؤه ان كنتم كاذبين وقالوا من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين. وهذا يوسف عليه السلام قد بيع في مصر بيع الرقيق. ولما صار على خزائن الارض في ايام القحط اشترى جميع ارض اهل مصر ومواشيهم وادخلهم جميعاً في الرق لفرعون ولاثمن لرقابهم واموالهم الا ما اعطاهم من طعام

وفي شريعة موسى عليه السلام انه يجوز للعبراني ان يشتري عبداً عبرانياً وقد فصلت احكام ذلك في ص ٢١ خروج وفي ص ١٥ تثنية.

من ذلك كله نجد ان الرق واغل في القدم وقد وضعت الديانة الموسوية نظاماً للرق ولم تضع نظاماً للتخلص منه او اي شيء يعين على ذلك الا اذا كان العبد عبرانياً في يد عبراني او في يد غريب مستوطن بينهم او ضرب السيد عبده على وجهه فانه يعتق قهراً عليه.

(الجامعة) لهذا البحث الجليل بقية مستفيضة سننشرها في الاعداد التالية

شركة باصات الهلال التعاونية المحدودة

يافا طولكرم نابلس

تسهيلاً للمواطنين الكرام نزلنا اسعار السفريات فاصبحت كما يلي: من يافا الى قلقيلية ٤٠ مل من يافا الى طولكرم ٥٠ مل من يافا الى نابلس ٦٠ مل وبالعكس كذلك باصات جديدة على الطراز الحديث مقاعد مريحة معاملة حسنة سواقون ماهرون. كل ساعة سيارة من طولكرم ويافا ونابلس اعتباراً من الساعة السادسة صباحاً الى السادسة مساء

مكاتبنا يافا — ملك ابو غالي محل الصراط المستقيم سابقاً — طولكرم ساحة السيارات العمومية — نابلس كراج اتحاد السواقين قرب السينما

السيرة النبوية

بقلم العلامة المجدد الشيخ محمد بهجت البيطار

لا يخفى ان السيرة المحمدية الطاهرة — (او قصة المولد النبوي) كانت تتلى في المجتمعات البسيطة على طبقات العوام الذين يحضرونها للتبرك على الاغلب، وتوزع عليهم فيها قراطيس الحلوى، ويشرب فيها الماء المحلى بالسكر، ولكنها صارت الان تتلى في المحافل الكبرى، والمجتمعات العامة التي يدعى اليها الوزراء والكبراء وقادة النهضة الفكرية، وكبار الرجال الاجانب وارباب الصحف والاقلام، فاصبح حقاً على من يقيم مثل هذه الاحتفالات — وهم في الغالب علية القوم — ان يدعوا الى قراءة السيرة النبوية من يحسن قراءتها من دون لحن ولا تمطيط، وان ينتخبوا لاسماع الناس اصح ما كتب في هذا الموضوع واحسنه ليكون ما يكتب على اختصاره لائقاً بحياة ذلك النبي الكريم والمصلح الاعظم صلوات الله وسلامه عليه، نقياً من الشوائب التي زيدت على بعض السير فشوهت محاسنها وحرمت المستفيدين ثمرها.

ليست السيرة النبوية من الامور العادية ولا القصص الفكاهية فتتلى بين اشتغال بعض الحاضرين باحاديثهم او تلهيهم (بسيكاراتهم) ولا هي تلك المقدمات المستغربة التي يسردها بعض القراء قبل الولادة وفيها من غرائب القول ما يصرف اذهان كثير من المستمعين عن حياة الرسول الى حيرة العقول في تصورات خيالية لا اثر لها في عالم الحس والحقيقة، ولا هي مثارات وجد وغرام فتنشد فيها القصائد الغزلية ملحنة على انغام الموسيقى الحديثة فتذهب ببعض السامعين مذاهبها !!

السيرة النبوية التي تتلى على الناس في المجامع يجب ان تكون خالية من النقول الواهية والموضوعة، والمقدمات التي ليست من السيرة في ورد ولا صدر، بل يتوخى في تلك الحفلات السامية — بعد سماع طائفة من الذكر الحكيم — قراءة ما يعظم وقعه ويجل نفعه ويشرب قلوب المستمعين — على اختلاف مللهم — حب من ارسله الله رحمة للعالمين، ووصفه في وحيه المنزل بانه على خلق عظيم وبانه بالمؤمنين رؤوف رحيم. بل ان الواجب يدعو كل من يغار على ملته وقومه ان يتخير من الرسائل المؤلفة في هذا الموضوع اصحها واجودها لتأتي بالفائدة المنشودة منها

ارأيت لو ان مخبراً اخبرك بقدوم عظيم الى هذه الديار ثم اخذ يصف لك ما اقيم له من معالم الزينة، ويقص عليك انباء من بشر بمقدمه السعيد، وكيف كان قدومه. الا يحملك تشوقك الى معرفة ما انطوى عليه ذلك العظيم من باهر الاخلاق وما قام به من جلائل الاعمال وخلفه من طيب الاثار؟ فاذا اقتصر على ذكر مقدمه وسكت عن وصف اخلاقه واغفاله عد مقصراً ومسيئاً بتنديده المهم وترك الاهم

والذي عليه ثقات المؤرخين وفلاسفة الاجتماع ان نبينا محمداً ﷺ هو سيد الكل في الكل، فان ذكر الانبياء والرسل فهو مقدمهم وخاتمهم وان ذكر عظماء الارض فهو اجلهم واعظمهم، فيجب ان تكون قصة مولده الشريف شذرة من سيرته المأثورة وان تكون مشتملة على لباب اللباب واجود ما كتب في هذا الموضوع.

وجدير بالعلماء العاملين وجمعيات الشبان المسلمين ان يقوم منهم — في مثل هذه المجتمعات — خطباء بارعون يتكلمون فيما يلاحظ انه موضع اشتباه من سيرته ﷺ على غير العارفين كحكمة تعدد ازواجه، وكبيان ان خديجة بنت خويلد التي كانت اول ازواجه وام اولاده قد تزوجها وهي في الاربعين من عمرها وكانت امرأة أيماً ولها ولد. وقد عاشت معه ربع قرن وحدها، وتزوج بعدها عدة ازواج وكان ﷺ في سن الشيخوخة لاسباب وحكم، منها ابطال عادة التبني التي كانت راسخة في العرب ومنها تعليم امهات المؤمنين نساء الصحابة رضي الله عنهن واجباتهن الزوجية والشرعية «واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة»، الى غير ذلك من الخطب المفيدة المتنوعة التي تجعل درس السيرة النبوية (المولد النبوي) ممتعاً للنفوس، مغذياً للعقول، باعثاً على حسن الاستماع والاتباع.

اما سرد الآثار التي تخالف العقل والنقل الصحيحين فيخشى من ضررها في عقائد المتعلمين وشرها في افواه الناقدين اضعاف ما يرجى من نفعها في بعض العوام دع ما ورد فيها من الوعيد الشديد.

القصة الشريفة هي شذرة من السيرة النبوية، والسيرة شعبة من علم السنة، والسنة في المرتبة الثانية من الكتاب العزيز، فالسيرة يجب ان تدرس درس علم وعمل، وان تتلى في المساجد والمجامع العامة والخاصة للعمل والاتباع لا لمجرد الاستماع

فنوجه انظار الفضلاء الى بذل العناية بسيرة الرسول التي امتد شعاع نورها في انحاء الارض، ونرجو من العلماء المصلحين ان ينشروا الوسائل التي تحفظ كرامة امتنا وملتنا في مثل هذه الحفلات العامة.

«محمد بهجت البيطار»

المنشورات السرية في العراق

بغداد ٢٠ — يبذل رجال البوليس جهوداً جبارة للعثور على الاشخاص الذين الصقوا على الجدران منشورات سرية تتضمن مطاعن شديدة ضد بعض شخصيات البارزة في عالم السياسة وقد قبض على كثيرين وينتظر ان يصدر بيان في هذا الشأن قريباً

محمد معجزة الدهر وواسطة عقده

بقلم الاستاذ الفاضل السيد حلمي الادريسي

قلب صحف التاريخ واقرأ سجل العظماء، وأمعن النظر في اسباب عظمتهم وآثارهم في اممهم تجد محمداً ﷺ في التاريخ نسيج وحده وفي العظماء علماً فرداً.

ولست احملك على هذا القول لما يحيط بشخص سيدنا محمد ﷺ من قدسية النبوة وكرامتها وانما اريد ان توافيني الى مورد الدليل العلمي حيث تنهل منه نقياً سائغاً، وحيث تتعرف الى هذه الشخصية الكريمة التي تمثل فيها الكمال الانساني باجل معانيه واسمى مراميه. ومن ثم تنتقل الى تقرير مرتبته الفذة في مقامات الرجال وما اسداه الى العالم من يد لا ينقطع اثرها ولا ينقضي خيرها.

مازال علماء الاجتماع مختلفين في تعليل النبوغ فمنهم من يغلو في اكبار الجماعة والبيئة ويرى لها الفضل كل الفضل في وجود النابغين ومنهم من يضيف ذلك الى الفرد وينسى اثر البيئة فيه نسياناً تاماً. ومهما يكن من القول فان البحث العلمي عن شخصه العظيم ومبادئه يعوزه دراسة بيئته ومعرفة نشأته، وهذا تاريخ الانسان حافل بالنبغاء والافذاذ لم تخل منه امة من الامم ولا عصر من الاعصار بيد ان احداً لم ينكر اثر الكسب في عظمتهم وانه لو انتزعهم من عصرهم وفرض وجودهم في وقت متأخر لما اتسقت افكارهم وآثارهم مع المستوى العقلي الذي بلغه الناس حينئذ، وانك لتعرض هذا على تقارب الوقت واتصال السبب. اما قول بعض المتعصبين للفلسفة اليونانية بان مبادئها مازالت تسود عالم الفكر الى اليوم وانها الاساس الذي قامت عليه المدنية الحاضرة، فذلك مكابرة ليتنزه عنها الباحث الحر، لانها ان اشتملت على كثير من اصول المعرفة الانسانية فهي في تفاصيلها متخمة بالاخطاء والاوهام مما درج على ابطاله اهل العقل منذ قرون.

اخالك قد فطنت الى الغرض من هذا التمهيد وهو ان المبادئ التي علمها سيدنا محمد ﷺ لاصحابه منذ ثلاثة عشر قرناً ونصف قرن لاتزال دستور العقل واصول الحياة الفاضلة ولا تزال رسالة محمد ﷺ تتحدى بحقائقها الاصلاحية ومبادئها الانسانية عقول العلماء الجبابرة كلما انتهوا الى مرحلة من مراحل الفكر وارتادوا جديداً من مجاهل الحياة والكون الفوا محمداً ﷺ ينتظرهم هناك وفي يده المشعل الوقاد الذي مده الى العالم حينما كان اجدادهم الاول في غفلة عنه وعماية.

افليس عجيباً او ليس معجزاً ان

يلقي بهذه الرسالة الى العالم رجل امي يبعث بها قومه قبل سواهم فينسبون كتابه المعجز الى القوى الخارقة وهم يعرفونه ويلمون بظروف حياته، وهل بلغ نابغ عبقري ان يبعث في امة بدوية لاحظ لها من الحضارة والمرفق بالعجب العجاب مما تنقضي مئات السنين ولا ينتهي ابداعه، ويغلب الزمن بالكائدين المغيظين والدساسين المارقين فيطوي معهم كيدهم وهو قائم على سبيله من هداية العالم وايقاظه.

ثم هاهو الزمن في مضيه وتجدده يحمل في ثناياه الحجة القاطعة على صدق هذه الرسالة وان صاحبها هو خاتم الانبياء (لانبي بعده) وان الله قد اكمل به الرسل كما كمل برسالته الديانات السابقة، واقام محمداً ﷺ وتابعيه من البشر وسطاً في الامم وشهداء على الحق: وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً، وسواء اريد بالامة الوسط: الخير والعدل او التوسط بين الامم على اختلاف الرأي في تفسيرها فهي تنتهي الى معنى واحد هو التفضيل والتقدم وان الله اقامهم بين عهدين: عهد الوثنية التي كافحتها كل من اليهودية والنصرانية فلم تقضيا عليها القضاء المبرم الى ان جاء سيدنا محمد ﷺ فاستأصل جذورها وطاردها في كل سبيل وكل مولج حتى داسها بقدمه وطهر العالم منها وقد كانت من القوة والتغلغل في النفوس ما اعجز رسالة الانبياء اولي العزم، فلم يطق اليهود صبراً على مفارقة العجل (ابيس) وعبادته وكان لهم مع موسى ما عرفت في القرآن، ولم يكد ينصرف سيدنا عيسى عليه السلام عن هذا العالم حتى انقلب اتباعه الى عقيدة التثليث. وقد نقل لنا التاريخ قيام (آريوس) بالتوحيد وموافقة الامبراطور قسطنطين مع بعض الاساقفة له ولكن مجمع «نيقية» المنعقد سنة ٣٢٥ م حكم عليه بالزندقة، وطرد اتباعه الذين عرفوا بالنسطوريين بعد ذلك.

اقام الله امة محمد ﷺ بين عهد الوثنية هذا وبين عهد المادية التي اصطبغت له المدنية الحديثة وتجرد اهلها من الدين فامتاز العهد الاول بالاوتوقراطية التي علمنا التاريخ انها صنو الوثنية، فحيثما كان الاستبداد والطغيان المطلق كانت الوثنية وكانت حماية رجال الدين الذين هم جنود الملك واعوان السلطة المقدسة. فلما آتى الله سيدنا محمداً ﷺ ان يرفع راية التوحيد انضوى اليه البشر ناعمين في ظلها بالحرية والعدل، لان التوحيد لا يتفق مع الظلم والطغيان، وقد اقام اتباع محمد ﷺ من بعده مثلاً عالياً للدولة العادلة. فلما ورث هذه الديموقراطية فيما بعد امم الغرب انقلبت في ايديهم الى انانية عمياء ومادية صرفتهم عن المثل العليا وابعدتهم عن الانسانية الفاضلة.

كل هذا والاسلام قائم بشهادته على المذهب السوي وعلى فساد الاوتوقراطية الوثنية والديموقراطية المادية الى ان يفسح الله للعقول سبيل الحق ويخلص البشر من افك المنافع وضلال الاهواء فهنالك يتبين لهم انه الحق وهنالك يجدون محور الانسانية الاوحد وليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

حلمي الادريسي

ادب النبي

بقلم الاديب الكبير

الاستاذ عبد الله عفيفي

كنا نتجاذب حديث الادب في مجلس ذي شأن وكان في المجلس فريق من رجال الدولة، وفريق من رجال النهضة الحديثة، وافضى بنا الحديث الى ادب رسول الله ﷺ وهنا القى كبير من الحاضرين هذا السؤال: هل كان محمد صلوات الله عليه اوضح العرب لساناً وامثلهم بياناً؟ وهل كان كلامه طبقة ممتازة من كلام العرب لا يطاولها احد ولا يسمو اليها احد؟ فقال بعض اصحابنا المحدثين: ما كان رسول الله في بيانه الا كالصفوة المختارين من اشراف قريش وهؤلاء قد اجتمع لهم من وسائل الادب واسباب البيان ما اجتمع له وكل ما عندنا من الاخبار يدل على ان النبي في مولده ونشأته ومرباه في بادية بني سعد بن بكر كان ككثير من ابناء الاشراف من قريش، وان الرسول كان يسمع من القول ما كانوا يسمعون ويحدث بالحديث الذي كانوا به يتحدثون حتى اذا بلغ الاربعين ونزل عليه الكتاب المبين اخذ الناس بحملهم الى القرآن ايماناً به او تحدياً له، وقد استنفد القرآن وحده اهتمام الناس واستجمع تفكيرهم واستوعب اعجابهم وتقديرهم. وما رأى احد من اصحاب النبي ان كلامه ﷺ كان في جملته او تفصيله طبقة ممتازة من الكلام لا يطاولها احد ولا يسمو اليها انسان

وآية ذلك ان الحديث ما لبث ان اشتبه بغيره من زيف الواضعين وما استطاع الناس ان يميزوا صحيح الحديث من زيفه بالفصاحة والبيان بل بالعلم والبحث والجرح والتعديل

قلت لصاحبي هل انتهيت؟ قال نعم قلت اذن فاسمع ما اقول. قال قل

قلت اما قولك ان النبي كان في كلامه كالصفوة المختارين من قريش وان هؤلاء قد اجتمع لهم من وسائل النطق واسباب البيان ما اجتمع له فقول مردود فليست الصياغة اللفظية وحدها هي العامل الاول والاخير في ادب الاديب وكم من

البقية على الصفحة السادسة

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقلم صاحب الفضيلة الشيخ توفيق الدجاني

ولد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفيل لاثنتين واربعين سنة من سلطان كسرى انو شروان يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة حامل به وتوفيت امه وله ست سنين وتوفي جده عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن عشر سنين فصار في حجر عمه ابي طالب بوصية من عبد المطلب اليه بذلك لما كان يرى من بره وشفقته عليه وتزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ ابنة اربعين سنة فكانت رضي الله تعالى عنها اعظم ساعد له ﷺ وبعث وهو ابن اربعين سنة وكان نزول الوحي عليه يوم الاثنين لثماني عشرة ليلة مضت من رمضان ولما امره الله سبحانه ان ينذر قومه عذاب الله على ما هم عليه من عبادة الاصنام دون الله الذي خلقهم ورزقهم وان يحدث بنعمة الله عليه وهي النبوة فكان يذكر ذلك سراً الى من يطمئن اليه من أهله ومكث كذلك ثلاث سنين وكان اول من آمن به من خلق الله تعالى زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها واول ما فرض عليه من شرائع الاسلام الصلاة واول من آمن به بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو ابن تسع سنين او احدى عشرة سنة على خلاف فيه كرم الله وجهه واول من امن من الرجال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان محببا في قومه واعلمهم بانساب قريش وكان تاجرا يجتمع اليه قومه فجعل يدعو من يثق به فاسلم على يديه عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله فجاءهم الى النبي ﷺ حين استجابوا له فاسلموا وصلوا وكان هؤلاء النفر هم الذين سبقوا الى الاسلام ثم تتابع الناس فيه حتى فشا ذكر الاسلام بمكة وتحدث به الناس ثم ان الله سبحانه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصدع بالامر وبالظهور في الدعوة فصدع بامر الله وبادأ قومه بالاسلام فلم يبعدوا منه ولم يردوا عليه الا بعض الرد حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل ذلك اجمعوا على خلافه الا من عصمه الله تعالى بالاسلام وهم قليل مستخفون وحدب عليه ابو طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله مظهراً له لا يرده شيء وتحمل كثيراً من الاذى

وكان المستضعفون من مسلمين وهم الذين سبقوا الى الاسلام ولا عشائر لهم تمنعهم ولا قوة لهم يمتنعون بها يالهم أشد العذاب يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع ورمضاء مكة والنار ليفتنوهم عن دينهم فمنهم من يفتن من شدة البلاء وقلبه مطمئن بالايمان ومنهم من تصلب في دينه وعصمه الله ولما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب اصحابه من البلاء قال لو خرجتم الى ارض الحبشة فان فيها ملكا لا يظلم احد عنده حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه فخرج المسلمون الى الحبشة مخافة الفتنة وفراراً الى الله بدينهم فكان اول هجرة في الاسلام

ثم اسلم حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وكان أعز قريش واشدهم شكيمة فعرفت قريش ان رسول الله ﷺ قد عز وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه ثم اسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان اصحاب النبي ﷺ لا يقدرون ان يصلوا عند الكعبة فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عندها وصلى معه اصحاب النبي ﷺ

ثم توفي ابو طالب وخديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين فعظمت المصيبة على رسول الله ﷺ بوفاتهما ولما اراد الله سبحانه اظهار دينه وانجاز وعده خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار وهم رهط من الخزرج وكانوا اهل اوثان فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام وقد كانت معهم في بلادهم يهود فكانوا اذا كان بينهم شر تقول اليهود ان نبيا يبعث الآن نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وثمود فقال اولئك النفر بعضهم لبعض هذا والله النبي الذي توعدكم به اليهود فاجابوه وصدقوه وقالوا له ان بين قومنا شرا وعسى الله ان يجمعهم بك فان اجتمعوا عليك فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا عنه وكانوا ستة نفر فلما قدموا المدينة ذكروا لهم النبي ﷺ ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم وفي العام الذي وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه وبايعوه وانصرفوا عنه وبعث رسول الله ﷺ معهم مصعب بن عمير وامره ان يقرأهم القرآن ويعلمهم الاسلام ولما فشا الاسلام في الانصار اتفق جماعة منهم على المسير الى النبي ﷺ مستخفين لا يعلم بهم احد فساروا الى مكة في الموسم مع كفار قومهم واجتمعوا به وواعدوه بالعقبة فلما كان الليل خرجوا مستخفين حتى اجتمعوا بالعقبة وهم سبعون رجلا معهم امرأتان وجاءهم رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس ابن عبد المطلب وهو كافر حينئذ اراد ان يتوثق لابن اخيه فبايعوه على انهم يمنعون مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم ثم امر النبي ﷺ اصحابه بالهجرة الى المدينة فتتابعوا بها

ثم خرج رسول الله ﷺ يوم الاثنين مهاجراً الى المدينة ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعامر بن فهيرة يخدمهما في الطريق وكانت اقامته ﷺ في مكة بعد اظهار الدعوة عشر سنين ولما استقر رسول الله ﷺ في المدينة اخذ يبعث السرايا ويعقد الالوية للغزوات حتى كانت وقعة بدر الكبرى حيث نصره الله سبحانه نصراً مؤزراً واهلك رؤوس قريش وصناديدهم وانتشر الاسلام انتشاراً بينا وفتح الله تعالى عليه مكة ودخلت قريش في الاسلام وايده بنصره في وقعة حنين ولم يزل ﷺ يوالي البعثات والغزوات والاسلام يعلو وينتشر حتى قبضه الله سبحانه اليه يوم الاثنين ومما كان اخبر به اصحابه رضوان الله تعالى عليهم انه ستفتح لهم الكنوز ويستولون على الممالك في مشارق الارض ومغاربها كاستيلائهم على ملك كسرى وقيصر وغيرهما فجد اصحابه رضوان الله تعالى عليهم من بعده في فتح الفتن وفتحوا الفتوحات العظيمة واستولوا على الممالك الجسيمة ولم يبق كسرى ولا قيصر وعاد على المسلمين من الغنائم ما لم يخطر على قلب بشر وذلك مصداق ما كان اخبرهم به رسول الله ﷺ وقد ظهر الاسلام غريبا في سرعة انتشاره وها هو اليوم والحمد لله يعود كما بدا في سرعة الانتشار والظهور فان الجماعات الوفيرة والالاف الكثيرة من ذوي العقول الرجيحة والافكار الثاقبة الصحيحة من الانكليز واليابان وغيرهم بعد البحث والتنقيب

ومن غير ارهاب ولا ترغيب دخلوا في دين الاسلام القويم واهتدوا الى صراطه المستقيم فقد حققوا ووعوا وآمنوا وصدقوا بانه خير دين الهي العبادة والعلم والاجتماع وهذا مصداق قوله ﷺ (بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدا) وفيه الاشارة الى حصول فترة ثم العود الى مثل ما كان من سرعة الانتشار كما هي الحالة الآن ومن اعظم الدلائل على صدق رسالته واكبر معجزات نبوته هذا القرآن الكريم وهو القانون الالهي الجامع للشرعين السماوي والارضي لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولو اردنا ان نسرد ما اتى به ﷺ من المعجزات والدلائل والبينات الباهرات لضاق نطاق الصحف عنه وكلت السنة الاقلام منه ايد الله الاسلام والمسلمين والهمهم التقوى والاعتصام بحبله المتين والسير على سنة رسوله الصادق الامين ﷺ وشرف وكرم

بقلم الفقير اليه عز شأنه
محمد توفيق الدجاني

بيان فرا

وصلنا بيان من الوجيه يعقوب افندي فراج في القدس حول ما نشر في هذه الجريدة عن اراضي تياسير والملاح سننشره في عدد مقبل

حوادث واخبار محلية

لم انسحب

وسأفوز باذن الله!

نشرت بعض الصحف المحلية حديثاً لعاصم بك السعيد بشأن الانتخابات ردد فيه النغمة المملولة التي فرغنا من نفيها وتفنيدها والتي لا يفيده الضرب على وترها شيئا

وزعمت جريدة فلسطين انه شاع انها انسحبت من الترشيح لانتخابات البلدية فانا اعود فانفي نفيا باتا حديث عاصم بك المنسوب الى حسين افندي شهاب الدين واعلن انني لم انسحب من الميدان، واني ثابت الى وسأفوز باذن الله وما النصر الا من عند الله يؤتيه من يشاء من عباده المخلصين

خالد الفرخ

انزلوا ايها الاصنام!

افسحوا المجال لرجال يراهم الناس..

حضرة مدير جريدة الجامعة الاسلامية المحترم

بلا مقدمة الشكر ارجو نشر الكتاب الوقع باسمي ولكم الشكر سلفا

قرأت تصريح رئيس بلدية يافا في احدى الصحف المحلية عن الاصلاحات العظيمة، اطلعت على ذلك البرنامج الضخم الذي وعد حضرته بتنفيذه في مدينة يافا ولكني عجبت لان مجلة رشيد لم تذكر في ذلك البرنامج الضخم والوعود الكثيرة عن الاصلاح

وعجبت ايضا لان هذه المحلة محلة رشيد قد قاست الامرين في السنين السابقة من اهمال البلدية ورفعت مضابط عديدة الى رئيس المجلس البلدي في طلب الاصلاح والاهتمام بالشؤون الصحية فيها فكانت نصيب هذه الشكاوي والمضابط كلها الاهمال

والآن يطلع علينا نفس رئيس المجلس البلدي الحالي الذي شكونا اليه كثيرا فاهملت شكوانا يطلع علينا بتصريح ضخم ووعود خلابة سمعنا مثلها منذ ست سنوات في الانتخابات الاولى لم يكد يستوي اصحاب الكراسي على كراسيهم حتى «ماتت» تلك الوعود وكفنت و«دفنت» الى رحمة الله

ان المكلفين ودافعي الضرائب قد شبعوا وعودا وامتلأوا تصريحات وهم الآن يريدون «عملا» يريدون اخلاصا يريدون اهتماما حقيقيا بمصلحة البلد، يريدون رجالا اكفاء يخرجون الى البلد ويراهم الناس

ان دافعي الضرائب يريدون ان يكون رجال المجلس البلدي من ذوي الغيرة على مصلحة البلد يتجولون في طرقاتها ويراهم اصحاب المصالح ويرفعون اليهم امرهم ويطلعون لهم بانا الطرق والاعمال التي يتطلب العناية في الاحياء المهملة...

لقد جرب الناس قيمة الوعود كثيراً... لقد جرب دافعو الضرائب «عمل» اولئك الاصنام المتحركة، ولقد جرب الناس «نشاط» اولياء الامر في المجلس البلدي الحالي وجربوا مدى «غيرتهم» على مصلحة البلد..

ولذلك فانني بصفتي احد دافعي الضرائب بعد هذه التجربة الطويلة اطلب التنحية واقول تنحوا يا ايها الناس الذين جربنا كم فكانت اسوأ ايام المدينة هي الايام التي قمتم فيها على رأس هذه المدينة...

والا فاخبروني اذا كانت محلة ارشيد لا تدفع ضريبة، وهل وجود بضع عائلات فقيرة في محلة ما يبرر اهمالها الى هذه الدرجة؟

اخبروني هل من العدل ان يحرم هذا الحي لانه فقير من الاصلاح ويصرف معظم ما يتبقى من ميزانية البلدية بعد معاشات حضرات الموظفين على الاحياء «المحظوظة» الاخرى؟

انزلوا عن كراسيكم واتركوا المجال لغيركم من الرجال العاملين

يافا ٢٣—٦—١٩٣٤

احمد صالح العتال

شركة السكب

الفلسطينية

تقدم الى عموم زبائنها وعملائها خالص التبريكات والتهاني بمناسبة مولد سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم سائلة الله ان يعيده على الامة الاسلامية باليمن اولا فال

* * *

مفتش بوليس يافا

تدهورت دراجة نارية كان يقودها القانون البارع خليل افندي شمير مفتش بوليس يافا في احدى طرقات حي العجمي فاصيب بجروح في المرافقة وقد تجلد وعاد بعد ان ضمدت جروحه الى مهام عمله بجد ونشاط رغم تألمه من اصابته شفاه الله

* * *

بشائر الفوز الكامل

بحوزه المرشح الشاب

الاستاذ الفرخ

قال مندوبنا العربي:

يسرني ان اشير الى انني اجتمعت بكثير من اهالي يافا ومستكانهم (في محلتي المنشية والرملة) وان كثير منهم لا اجد الا تأييدا وثقة كبرى يولونها لمرشحهم الاستاذ خالد الفرخ مدير ادارة هذه الجريدة وقد رأيت الكل مجمعاً على انتخابه حبا لانهم جربوا غيره.

وقد استاء الجميع لما نشرته جريدة فلسطين عن ما اشاعته من انسحابه من الترشيح وسألني كثير للاستعلام عن صحة الخبر فبينت لهم ان الخبر مدسوس وان الثقة تامة بالفوز الكامل بعون الله فالتأييد ينهال على الاستاذ خالد من جمهور الناخبين في منطقته وهم يؤكدون انهم مطمئنون كل الاطمئنان لفوزه التام، وقد ضمنوا له اصواتهم ووضعوا فيه ثقتهم

كيف تجري

انتخابات البلدية

لا رقيب عليك الا الله وضميرك

سألنا بعض الناخبين عن الطريقة التي تجري بها الانتخاب للبلديات فنبين لحضرات السائلين ان الانتخاب يجري بالاقتراع السري وذلك انه تعطى للناخب ورقة بيضاء يكتب عليها بنفسه اسم الشخص الذي ينتخبه وحده ويطويها بدون ان يطلع عليها احد وبدون ان يضع عليه امضاءه ويسلمها الى مأمور الانتخاب فيلقيها في الصندوق امامه، واذا كان لا يعرف الكتابة فانه يسمي سراً اسم الشخص الذي ينتخبه الى كاتب الانتخاب وهذا يكتبه في ورقة ويسلمها له وهو يرميها في الصندوق

البحارة

وذكرى مولد

سيد البشر

اقامت جمعية البحارة اليافية في العجمي سرادق فخمة على شاطىء البحر بالقرب من المستشفى البلدي تليت فيها قصة المولد النبوي الشريف تحت رعاية الوجيه حسن افندي ابو شليح وحضر التلاوة جمهور عظيم من اهالي البحارة وتبرعت جمعيتهم بعموم النفقات فبارك الله الشباب واعاد الله هذا العيد على الامة بالمسرات

حاكم اللواء

الجنوبي

يستلم غدا جنابه حاكم اللواء الجنوبي مهام اعماله بعد ان اجتاز فترة الم كان خلالها مريضا

لصوص في تل ابيب

سطا لصوص مجهولون على مكتب شركة سيارات ايغد وسرقوا تسعين جنيها

الاستاذ توفيق دباب

ضيف فلسطين الكبير

ترحب الجامعة الاسلامية اجمل ترحيب بضيف فلسطين الكبير الاستاذ محمد توفيق بك دياب صاحب جريدة الجهاد تلك الصحيفة الوطنية الحرة التي لم تقصر وسعا في النضال عن حقوق القطر الشقيق والذود عن كرامة الشرق المهضوم وشن الغارة الشعواء على المستعمرين الدخلاء وصنائعهم الوضعاء وان فلسطين تحيي في شخص الاستاذ دياب الادب الرفيع والثقافة العالية والبيان الساحر والوطنية الراسخة والمبدأ القويم الذي لا يعرف في سبيل الحق هوادة ولا لينا

وسيقرأ الزميل العزيز في جميع الوجوه اللألاءة التي ستحف الى استقباله والحفاوة به، والثغور الباسمة التي يلقاها في جميع انحاء فلسطين آيات الولاء الصحيح نحو شقيقتنا مصر، وشعبها الكريم واماليها المقدسة

فليحمل الاستاذ دياب تحية الشقيق للشقيق فانه نعم الرسول الامين، ورسول الفكرة العربية والعواطف القومية المتأججة

الاستاذ دياب

يفتتح النادي الرياضي

وقد علمنا ان الاستاذ توفيق بك دياب سيفتتح حفلة النادي الرياضي التي تقام بعد ظهر اليوم (الاحد) في دار النادي الجديد وسيلقي خطابا قيما في هذه الحفلة

دعوة للاستاذ دياب

دعا الشيخ موسى العيزراوي الاستاذ توفيق دياب لتناول الشاي في قرية العيزرية وارسل له البرقية التالية: ارحب بقدومكم وارجو ان تشرفونا لتناول الشاي في بلد العزيز

الاستاذ جاماتي

قدم الثغر الكاتب المعروف والصحفي القدير الاستاذ حبيب جاماتي من محرري زميلتنا الجهاد بوفد رافق الاستاذ دياب في زيارته لفلسطين فنرحب بالزميل الكريم

عضو يهودي

في بلدية يافا

فاز الادون اليهودي حاييم موطرو بعضوية بلدية يافا عن المنطقة الرابعة (شابيرا وزورنيخ) بعد ان انسحب من منافسته موسى متالون ويقال ان هذا العضو اليهودي يشتغل سمساراً (دلالاً) في تل ابيب

تلفونات الجامعة الاسلامية الخاصة

الرسول الاعظم

بقلم العلامة الاستاذ محمد فريد وجدي

تابع المنشور على الصفحة الاولى

التوسع والفتح فساق الجيوش الجرارة على القريبين منه والبعيدين منهم وأوجد لاهله ملكا أوسع من ملك الرومانيين التي اعتبرت في عهدها اكبر ممالك الارض

نقول نعم ولكن التوسع الاسلامي لم يدع اليه مبدأ الاستعمار والتبسط في الملك وسلب ما بيد الشعوب من مال وعتاد، وتسخيرهم للفاتحين وتركهم للفاقة والجهالة ليتمكن من امتصاص دمائهم طمعة للمتغلبين ولكن دعا اليه مبدأ خطير وهو جعل كلمة الله هي العليا في الارض وكلمة الله هي الاصول التي بيناها هنا، وكان العالم في اشد الحاجة اليها، لما كانت تتقسمه من حروب طاحنة، ومنازعات خلقها وسدتها المطامع والشهوات والاسلام ما كان ليستطيع ان يجعل كلمة الله هي العليا بانحصاره في جزيرة العرب، فلو كان اقام فيها يدعو الى اصوله العالية لما اصغى اليه فيها احد، ولعدت على اهله عوامل التعطيل فرقتهم شذر مذر، ألم تر ان دعوة عيسى عليه السلام ظلت ثلاثمئة من السنين قاصرة على أفراد من المستضعفين حتى قيض الله لها الامبراطور قسطنطين فتولى نشرها بالحديد والنار، حتى عمت شعوب اوروبا في سنين معدودة

اما الفرق بين فتوح المسلمين وفتوح الدول الاستعمارية فظاهر ظهور الشمس فان المسلمين انساحوا في العالم رافعين علم الاصلاح لا كاثرين عن اثار الجشع والاستئثار فاوطئت اقدامهم ارضا الا نشروا فيها رواق العدل وواسوا بينهم وبين اهلها في الحقوق لم يتخذوا منها ثمرة كده، ولا سلبوه تركة آبائه ولا ايتحوا امواله بالتكاليف ولا تركوه يخوض في حمأة الجهالة بل نشروا في ربوعه العلم والحكمة وفتحوا له المدارس واخرجوا ما كانت تحث عليه العوادي من علوم آبائه وفنونهم وصناعاتهم فاحيوه وزادوه مادة من بحوثهم وجهودهم وعدوا الى اهل العلم من غير ملتهم فاسلموهم رعايتهم وسالموهم بمجانبهم وانفقوا عليهم من اموالهم ليعينوهم على ما هم بصدده من رفع منار العلم واقامة صروح الحكمة حتى كان المسلمون كما يقول المؤرخون الاوروبيون اساتذتهم وأهل سلام وامان الى تلك الامم وكان من اثر ذلك ان انتقل العلم منهم الى اوروبا وصار مادة لنهضتهم الحاضرة

فهذه الاثار التي لا تنكر كانت بسبب توسع المسلمين في الملك ولولاها لبقي العالم على ما كان عليه مدة اخرى ولا يعلم غير الله ماذا كان يصيبه من وراء ذلك من شيوع الجهالة وطغيان الجاهلية. فهذا الاصلاح العالمي العام الذي ليس له شبيه في جميع تاريخ البشر كان بفضل الدين الذي اوحاه الله الى خاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم وهو فيض عمم وخير عميم ... انصف الناس

لاحتفلوا جميعا بمولده الكريم وذكروا انه اكبر آيات الله للناس في الارض ولست اشك في ان العالم سيعرف هذا المنزلة فيعظم من ذكراه ما يعظمه المسلمون

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد»

محمد فريد وجدي

الاستعدادات الكبرى للاحتفال

بذكرى المولد النبوي الشريف في جميع فلسطين

في حيفا

حيفا في ٢٣ يونيو — لمراسلنا الخاص — فيما يلي برنامج الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف في حيفا :

(١) تعطل الاعمال غدا الاحد (٢) تزين المنازل والدكاكين والنوادي الاسلامية (٣) تقرأ قصة المولد النبوي الشريف بعد صلاة العشاء مساء اليوم (السبت) في جامع الاستقلال (٤) يجتمع المسلمون في الساعة (٢:٣٠) بعد ظهر الاحد في جامع النصر حيث تتلى السيرة النبوية الشريفة وبعد صلاة العصر تماما يخرج الموكب من الجامع (٥) يطلق ٢١ مدفعا عند سير الموكب (٦) يسير الموكب حسب الترتيب الآتي :

موسيقى الكشافة الاسلامية ، فاعلام الجمعيات ، فموسيقى الفرسان العربية فتلامذة المدارس فالكشافة فالعلماء فالجماهير ، مارا بشارع الملوك فساحة الملك فيصل فشارع الصلاح الى كنيسة الروم الكاثوليك حيث يتحول بشارع الناصرة ومنه الى مدرسة البنات الاسلامية (٧) يشرف على نظام الموكب لجنة خاصة (٨) تفتتح الحفلة بأي من الذكر الحكيم (٩) تلقى الخطب من حياة الرسول الاعظم ومن فضائل الدين الاسلامي المبين (١٠) اختتام الحفلة وتبادل التهاني بهذا العيد السعيد

الرجو اعتبار هذه الاذاعة دعوة عامة للاشتراك في هذا الاحتفال

من الهيئات الاسلامية بحيفا : (مندوب الجمعية الاسلامية)

احتفال حيفا بذكرى ميلاد الرسول الاعظم

حيفا في ٢٣ يونيو — لمراسلنا الخاص — بدت المدينة باجمل مظاهرها تلبس احلى حلل الزينة احتفاء بذكرى مولد السيد الاعظم وتطلق السواريخ النارية من هنا وهناك وترفرف الاعلام العربية في كل مكان من المدينة وحضرت الوفود من القرى المجاورة للاشتراك بحفلات هذا العيد السعيد

في غزة

غزة في ٢٣ حزيران لمراسلنا الخاص — تحتفل جمعية الارشاد الاسلامية صباح الاحد الساعة ٩ بالمولد النبوي الشريف في الجامع الكبير العمري ، وقد وزعت بطاقات الدعوة على وجهاء البلاد وفضلائها وتجارها وموظفي الحكومة

وسيكون برنامج الحفلة على الوجه الآتي : ١ عشر من القرآن الكريم من الشيخ اسماعيل مرتجى ٢ قصة المولد يلقيها نائب رئيس الجمعية الشيخ عثمان الطباع ٣ كلمة نائب الرئيس الشيخ خليل افندي الحلبي ٤ كلمة عضو الادارة الدكتور زكي ابو السعود ٥ كلمة عضو الادارة السيد ابراهيم عاشور

وستلقى كلمات اخرى في مقدمتها كلمة فضيلة قاضي الشرع ثم يخرج الموكب من الجامع الى ضريح سيدنا هاشم جد المصطفى صلى الله عليه وسلم تتقدمه هيئة ادارة الجمعية ومأمور الاوقاف والوجهاء وفرقتا كشافة عمر الفاروق وسعد ابن ابي وقاص وكشافة المدرسة الوطنية فالموسيقى فمشايخ الطرق فتلامذة المدارس فباقي الجمهور ، وهناك يلقي امين صندوق الجمعية السيد محمد حسن عوالة كلمته ثم السيد خضر الجعفراوي فالسيد الشيخ حسين الشوا امين سر الجمعية فالدكتور زكي ابو السعود

ومن ثم يخرج الموكب الى دائرة الاوقاف وهناك يشكر مأمور الاوقاف السيد سعد الدين عبد اللطيف الحسيني ورجال الجمعية لما يلقوه من العناية والاهتمام في اداء هذا الواجب في هذا اليوم المبارك اعاده الله على الامة العربية والملة الاسلامية وهاي ارغد حال واسعد بال

في جنين

جنين ٢٣ لمراسلنا الخاص — اعلن اليوم فضيلة الاستاذ مفتي جنين الشيخ محمد اديب افندي الخالدي ان كل قرية من قرى قضاء جنين تحتفل بعيد المولد النبوي بمسجدها وفي يوم الاحد الذي تطوف مدينة جنين وزينتها كما هي عادتها وتقبل

صمام اثنيه

بادي الهيئتين ابتداء من الساعة ٨ الى الساعة ١٢ صباحا في مركز الاتحاد ديوان جماعة المفتي حسب العادة في كل سنة وفي كل بلد وبعد التهنئة تماما على الهيئتين اكواب المرطبات والحلوى وفي اثناء زيارات الوفود يشرح خطيب فضيلة هذا اليوم المبارك وما يجب فيه على المسلمين عامة والعرب خاصة

ثم تأتي مواكب السادة الصوفية واعلامها وبعد التهنئة يمشون جميعا سائرين في شارع الملك فيصل الاول الى الجامع الكبير لاداء صلاة الظهر وتلاوة قصة المولد النبوي الشريف

ثم تفتتح الحفلة بعشر من القرآن الكريم ويقوم فضيلة المفتي ويتلو قصة المولد النبوي الشريف . الى الهنا وقصائدها الدينية الوطنية على احدث اسلوب عصري مشبع بالروح الوطنية السامية

ثم يلقي الخطباء والشعراء خطبهم وقصائدهم

ثم يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ناصر افندي الخالدي خطبة موضوعها تشخيص داء السمسرة ووصف دوائها للتوفر في ميداليات الصادقين من ابناء الامة

ثم يسير الجمهور الحافل من الجامع الكبير الى المسجد الصغير وهناك يعود كل حيث الى بيته اعاد الله تعالى هذا العيد الاكبر وامثاله على الامتين الاسلامية والعربية وهما اسعد حالا وانعم بالا انه سميع الدعاء

في عين كارم

القدس ٢٣ لمراسلنا الخاص — تحتفل جمعية الشبان المسلمين في عين كارم غدا بذكرى المولد النبوي الشريف

في صفد

صفد ٢٣ لمراسلنا الخاص — عشرات الالوف من مسلمي مدينة وقضاء صفد يحتفلون بعيد المولد النبوي الشريف ولم ينقطع سيل وفود المدن والقرى طيلة مساء امس وهذا الصباح وقد قدر عدد المشتركين حتى الآن بعشرين الف شخص وترفرف هذه الجماهير الزاخرة في انحاء المدينة يتقدم الاستاذ صبحي الخضرا السني مكلفا بالاشراف على تنظيم المواكب ، والداخل الى المدينة يرى معالم الزينة ومظاهر الابتهاج والسرور عامة شاملة مما لم يسبق لها مثيل في الاعياد الاخرى

ولما سرت في شارع الملك فيصل تعترضنا المواكب بأناشيدها الحماسية واغانيها العربية شعرت ان هذه الاحتفالات يقوم بها اهل القرى والمدينة على السواء ولا يسع المتأمل الا ان يعتبر هذا الاندماج في المواقف الاخيرة للامة العربية الاسلامية قد عرفت طريقها في جهادها لمقاومة الاستعمار والصهيونية وهي تحتفل بهذا اليوم لان صاحبه هو قائدها وزعيمها وسيدها قبلتها في جهادها لمقاومة الظلم والظالمين والاستعمار والمستعمرين

ولم تزل الوفود حتى الآن تتوارد من القرى . وعلمت في اخر دقيقة ان منطقة الحولة باسرها يتقدمها شيخ مشايخها السيد محمد الحسين قد اقبلت على الاشتراك بهذا العيد المقدس

سفر المندوب السامي الى انكلترا

القدس في ٢٣ حزيران — لمراسلنا الخاص — سيسافر فخامة المندوب السامي في اواخر شهر تموز المقبل الى انكلترا والمفهوم ان من جملة الابحاث التي سيتبادلها مع وزارة المستعمرات تعديل دستور فلسطين وتأسيس مجلس تشريعي

مكتب المؤتمر الاسلامي

يرحب بالاستاذ دباب

ابرق المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العام للاستاذ توفيق بك دياب البرقية التالية :

مكتب المؤتمر الاسلامي يرحب بقدومكم ويذكر بمزيد الشكر جهادكم في سبيل الاسلام والعرب ومناصرتكم لمبادىء المؤتمر راجيا لكم طيب الاقامة ودوام التوفيق

الانباء البرقية واللاسلكية العامة

اعتلال صحة رئيس وزارة بريطانيا

لندن ٢٢ — علم من الدوائر الاخصائيين ان المستر رامزي ماكدونالد رئيس وزارة انكلترا سيسافر الى الخارج حيث يقضي ثلاثة اشهر يتخرج خلالها من الاعمال . ولا يعلم الى اية جهة يسافر

روتر

انكلترا تدعو المانيا للتفاهم على الديون

لندن ٢٢ — على اثر تبادل المذكرات بين انكلترا والمانيا بشأن الديون فقد دعت الاولى الثانية لارسال مندوبين عنها الى لندن لبحث هذه المشكلة والتفاهم على ابرام اتفاقية بشأنها دفعا للالتجاء الى تأسيس مكتب تصفية او خلق اسباب لحل المسألة تجري في جو اهل انكلترا ولحفظ أموال حملة الديون ومصالحها

روتر ب . ث . ا

قبول المانيا مفاوضة انكلترا بشأن الديون

برلين ٢٢ — وافقت المانيا على دعوة انكلترا لها لمفاوضتها بشأن الديون وينتظر ان ترسل مندوبيها الى لندن يوم الاثنين القادم بالطيارة وان كانت الدلائل تدل على عدم امكان عرضها اية اقتراحات ناجحة

روتر ب . ث . ا

استياء اميركا من تقوية الاسطول البريطاني

نيويورك في ٢٣ يونيو — اخبر المستر نورمان داويس الحكومة ان بريطانيا تنوي بناء عدد اكبر من البوارج الحربية وقول مراسل احدى الصحف الاميركية ان الحكومة استغربت هذا النبأ في حين ان المفاوضات بينها وبين انكلترا لم تبدأ الا من وقت قريب ولم تعزم بعد الى شيء نهائي بحيث يجعل لندن في صفحة اسابيع او حتى في بضعة شهور ان تفكر بمثل هذا والاستياء عام في اميركا ولا شيء يرفعه الا اذا تنبه بريطانيا لنتائج الاجماع الناقم لان هذا العمل يشجع اليابان على المطالبة بتقوية اساطيلها وانشاء بوارج قوية جديدة . وبالعكس اذا لم يكن شيء من ذلك فان اليابان لا تتجرأ على المطالبة بالمساواة في التسلح

روتر سبتنا

لندن في ٢٣ يونيو — نفت بريطانيا الاشاعة التي راجت في نيويورك عن عزم بريطانيا بناء بوارج حربية جديدة وقالت ان المحادثات بين الفريقين سرية جدا ولم يصلوا بعد الى اية قرارات

روتر سبتنا

شريط عن الحياة في فلسطين ..

اتفقت مؤسسة الكرن هايسود اليهودية مع شركة «موكس» التي تخرج الاعلام السينمائية على اخراج شريط سينمائي يمثل الحياة في ارض اسرائيل وقد باشرت الشركة كالمعتاد باخراجها امس في احد المناظر المعمورة لهذا الشريط فلسطين وفلسطين عشرة كلاب تركي لليهودية اليهودية فهذا آخر من العمران اليهودي في فلسطين

اقفال ميناء يافا

في وجه الواردات في خلال فصل الشتاء بالحرف العريض نشرت دافار ما اتصل بها من ان الحكومة عازمة على اقفال ميناء يافا في وجه الواردات في فصل الشتاء ابتداء من شهر تشرين الثاني حتى شهر نيسان وذلك بسبب تكدس البضائع وسيكون العمل في الميناء خلال

هذه المدة في تصدير البرتقال فقط وستستعمل الحكومة ساحة الميناء القديمة لانشاء مخازن اضافية لتخزين البضائع . وستجلب الحكومة مئة ٥ ٪ كو . ٥ وعشر قطارات جديدة ولم تذكر دافار ماذا ستجلب الحكومة هذه القطارات الجديدة

رهنية البيارات من اليهود

علم بصورة الظن ان بعض اليهود مثل الاخوين موسى ماير اشتراكي وامثاله من العاملين على اكتساب ود الفلاحين في قضاء يافا قد قاموا في الاونة الاخيرة بالتسرهن البيارات بفوائد فاحشة ليتوصلوا الى استملاكها بهذه الطريقة وهي ادهى وامر من البيع فلتنتبه هيئاتنا الوطنية

البحارة والمولد

يحتفل اليوم اصحاب البواخر ورؤساء البحارة وعمالهم في الميناء اكراما للمولد النبوي الشريف

لهم الغنم !

باشر عمال دائرة الاشغال العامة بتوسيع الطريق الواقعة بين مدينتي تل ابيب وملبس اليهوديتين اما نحن فلا نزال نطالب الحكومة بتصليح الطريق الواقعة بين مدينتي طولكرم وقلقيلية العربيتين !

اعضاء الجمعية السرية

ينقلون الى السجن المركزي

نقلت دائرة الامن العام اعضاء الجمعية السرية اليهودية الذين حكم عليهم في هذه القضية الى السجن المركزي بالقدس

...

المصلح الاكبر

انشد فيلسوف العراق وشاعره العظيم البيتين الآتيين :

انت النبي العربي الذي ... نادى وهو منفرد
دعا الى الاصلاح محاربة ... وانت انت المصلح الاكبر

بغداد جميل صدقي الزهاوي

الدعوة المحمدية في كفاحها العنيف
كيف يصمد المؤمنون للمكارة

من كتاب ستصدره جمعية الهداية الاسلامية في العراق عن الرسول (ص)
« للاستاذ المناضل المجاهد اكرم زعيتر »

كيف تفوز العقائد

من اراد ان يعلم كيف تفوز العقائد وتنتصر المبادىء، فليقرأ سيرة سيد الوجود

واذا سائل الفرد نفسه كيف يصرع الحق الاعزل الباطل السالح، او كيف [illegible] ويتغلب عليه، فلن يجد [illegible] شافيا الا في سيرة الرجل [illegible] لان يكون استاذ [illegible] [illegible] السمو [illegible] [illegible] الاجيال

[illegible] يصمد المؤمنون للمكاره ويتجشمون الصعاب ويذللون الشاق وكيف يسخرون من العذاب ويرحبون بالخطوب، وكيف تلتهم النار الكاوية اللاهبة اجسام المؤمنين ولكنها لا تقوى على التهام شعائرهم وعزيمتهم وجدانهم ولكنها تكون برداً وسلاما ؟

وكيف يقف المؤمن الصابر في وجه القهر — والدهر غلاب — ويكون الصراع فيجبن القهر وما يجبن المؤمن... ثم يتواضع الدهر الجبار ويتواضع حتى ليقول للمؤمن الثبت الصامد: «قل كلمتك وأد رسالتك، هات ما عندك، انت قاهري وان حكاية هذا [illegible] [illegible] وينبئك هي آية قدرة الحق على دمغ الباطل انها حكاية مسطورة في صحائف الزمان بأحرف من نور ونار، نور الايمان المرهف ونار العزم الماضي. وانها لخالدة خلود الخلود باقية بقاء البقاء»

الخلق المحمدي

علمنا الرسول العظيم ان هذه الحياة جهاد وان اشرف الجهاد واقدسه ما يكون في سبيل المجموع، وان اعظم ما يزوده المجاهد ايمان بفكرة

واذا كانت هذه الامة قد كبا بها الزمان ورمتها اكف القادير بسهام حادة فقدت مجدها، وزال سلطانها، واستبد بها طواغيت المستعمرين فما لا ريب فيه ان ضعف الخلق في نفوس ابنائها هو الذي مهد الى عبوديتها، وما كان لها ان تكون موطأة الاكناف امام الغاصبين لو اعتصمت بالخلق المحمدي الذي ما ذل صاحبه ولا اذعن لطغيان انه خلق العزة..

وان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين

واذا كان الرسول الهادي قد احتمل صنوف الاذى وكابد ضروب الاضطهاد من امته [illegible] في سبيلها.. والاذى من اسلافه ولكن رغم انها قد [illegible] ن الهادي يريد ان يخدم وطنه وان ينقذ امته قد يستهدف له اول ما يستهدف في جهاده نقمة هذا الوطن واذى هذه الامة فاذا كان مؤمنا بفكرة رحب بالاضطهاد ومضى في سبيله حتى يفوز ويروح في ركب الشهداء الخالدين

والمبادىء القوية لا يخذلها ولا يدعو اليها ويبشر بها مثل التضحية من اجلها واحتمال الاذى في سبيلها...

اروع حكايه

ولعل اروع حكاية في كفاح الرسول ﷺ وصحبه . وأشدها خطراً واحفلها بالعظات البالغات هي حكاية ذلك الاضطهاد العنيف القاسي الشديد الذي كابده وصحبه في الدور الاول للدعوة ... حين كان ضعيفا الا في نفسه وعزيمته، اعزل الا من ايمانه وقلبه، واذا كانت حكاية الانتصار والظفر والفتح جميلة باهرة اخاذة فلا ريب في ان حكاية الصبر والكابدة والعناد والمقارعة والبذل رائعة بالغة .. واذا دوى صوت الفاتحين في مكة « الله اكبر » تحت اعلام الحق .. فقد كان انين بلال وعمار من النار اللاهبة وحسرات الصاحب الصديق في الغار الرهيب، وعبرات الفتاة البارة بابيها المضطهد شائر التوفيق

وهل صوت بلال [illegible] النار [illegible] كل جسمه « احد .. احد ... » في دور المحنة والمول الا صوت المؤذنين على منائر الاندلس وما دون الصين « الله اكبر .. الله اكبر » في دور الظفر والانتصار..

ليقرأ شباب العرب، والاسلام هذه الصحيفة الورائية وليعلموا كيف تخدم المبادىء، وكيف تفوز العقائد، وان الاضطهاد انما يذكي النار وان الاذى انما يقوي العقيدة ... وما خدم الفكرة كالباذل لها!

اكرم زعيتر

محمد صلى الله عليه وسلم
بقلم الاستاذ الفاضل السيد علي الطنطاوي

منذ اربعة عشر قرناً خرج محمد الى الدنيا، فلم يكن يعرفه الا قليل.

وبعد اربعة عشر قرناً، استطاعت [illegible] [illegible] محمد، واهتدت بهدي [illegible]، ومرت ذكرى محمد، فلم يعرفه الا القليل

بل لم يعرف بعد انسان عظمة محمد!

...

والعظماء في التاريخ كثيرون، وقد عرفهم الناس، ولكنهم لم يعرفوا من هو محمد، لان ليس فيهم مثل محمد!

عظمة اولئك في انهم سبقوا اوانهم فعظموا لسبقهم، ثم جاء اوانهم فساواهم ابناؤه جميعاً . ثم جاء اوان بعد اوانهم ففاتهم ابناؤه جميعا

وان اصغر طالب يدرك اليوم من اسرار الكون اكثر مما كان يدرك غاليله.

وان تلميذ الفلسفة يعرف اليوم من حقائقها اكثر مما كان يعرف افلاطون

وان الضابط الصغير يعلم اليوم من فنون الحرب اكثر مما كان يعلم هانيبال

فقدت عظمتهم عظمة الذكرى ..

اما محمد فطراز من البشر لا تحتمل الدنيا منه اكثر من واحد، ولا يتسع عمرها حتى ترى مثل محمد!

محمد عظيم كل عصر، وعظمته لا تبلى جدتها على الدهر!

...

كثيرون هم الذين سنوا سنناً، وشرعوا شرائع، ولكنهم سنوها ناقصة فكملت، ومحدودة ضيقة فوسعت، وقاصرة على زمان واحد فعدلت، وهي ابداً يعوزها التكميل والتوسيع والتعديل

اما شريعة محمد، فجاءت كاملة، وعاشت كاملة، وستخلد كاملة، ذلك لانها من عند الله الكامل . لا من عند الانسان القاصر وستموت شرائع الانسان كلها، والعاقبة لشريعة الله

ان روحية الشرق ستقتل مادية الغرب، ومادية الغرب ستطحن روح الشرق، ولا يبقى الا الصالح والصالح هو الاسلام.

اي دين غير الاسلام يستطيع المرء ان يتمسك باحكامه كلها، ثم يكون امرءاً صوفيا قويا غنيا ؟

أي دين غير الاسلام، يعرف للبدن حق البدن، وللروح حق الروح، ويعرف للدنيا حقها، وللآخرة حقها ؟

أي دين غير الاسلام يحل المشكلة الاجتماعية الكبرى، التي ولدت الشيوعية والفاشستية والنازية، وستلد الموت الاحمر والخراب الاكبر ؟

أي دين غير الاسلام، فيه الوحدانية في الايمان، والشورى في الحكم، والاخوة في الحياة، والجهاد في المبدأ، والقوة والاعتدال في كل شيء!

ان العظماء في التاريخ كثيرون، ولكن العظيم عظيم في ناحية صغير في سائر النواحي . فهو عظيم في العلم او في الحرب او في السياسة

اما محمد فعظيم في كل شيء:

ان [illegible] في التاريخ كثيرون وآثاره واضحة جليلة، ولكن لم يعمل [illegible] عملا ولا أجل مما عمل محمد!

نشأ في بادية قاحلة، وامة متفرقة جاهلة فأخرج منها امة عالمة عاملة حملت مشكاة النور في وقت عم فيه الظلام .

وبنورها اهتدى — وبنورها يهتدي — كل انسان، في كل مكان الى آخر الزمان. ولولا نور محمد ما كانت اوروبة ولا الاميركان!

واذا كانت حضارة يونان هي المدرسة الابتدائية للعقل البشري وحضارة اليوم هي المدرسة العالية فلا شك ان الحضارة الاسلامية هي المدرسة الثانوية ولا شك ان المسلمين اساتذة العالم وقد يسمو التلميذ على استاذه ولكنه يبقى استاذه!

...

وبعد فهل عرف الناس محمداً ودين محمد ؟ هل عرفوا كيف يحتفلون بذكرى محمد ؟ كلا ايها الناس . ما ذلك بالغناء ولا بالسكاكر والحلويات ولكنه بالعمل — ولست اعرف أوقح من هؤلاء الذين يجتمعون لاحياء ذكرى سيد العالمين فيجتمعون على محرم او مكروه.. ولا أوقح من هؤلاء الذين يريدون ان يمدحوا محمداً فيتقربون اليه... ولا اوقح من هؤلاء الذين يتلون قصة محمد فيكذبون فيها مئة مرة على محمد

...

كانت مكة دنيا قريش فضاقت بمحمد . فأم غار حراء ليشرف على افق أوضح واوسع . ثم سما على معراج الى السماء فرأى الارض كبرابة مضيئة في ليل مظلم، فاستصغرها ولم يعد يحفل بها

هكذا عاش محمد وهكذا انتقل!

عاش محمد في الارض وهو اكبر من الارض — وترك في الارض اثراً اجل من الارض — ولم يعرف في الارض احد من اهل الارض

ذلك كله كما قال فيه لامارتين : فوق البشر، ودون الله، فهو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

علي الطنطاوي

محاضرة
عن حياة نبينا محمد

يلقي الاستاذ فوزي الامام محاضرة عن حياة الرسول الاعظم الاجتماعية والسياسية اليوم (الاحد) بعد صلاة الظهر مباشرة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وستشترك الاندية الوطنية والجمعيات وفرق الكشافة في هذا الاحتفال اعاده الله على الامة وهي رافلة بحلل السعادة والاستقلال

* * *

ادب النبي
بقلم الاستاذ عبد الله عنيق
تابع المنشور على الصفحة الثالثة

قائل بأن القول سحراً مبيناً ثم يلقيه عليك فلا يعمل الى نفسك شيء منه ولكن الادب يستمد من روح الاديب ونفسه وخلقه وفكره الواناً من التأثير تعظم او تقل على قدر اشراق الروح وصفاء النفس وجلال الخلق ووضاءة التفكير وما يشك احد الا الذين في قلوبهم مرض ان محمداً ﷺ قد بلغ الذروة العليا والغاية التي ليس [illegible] ورائها غاية في ذلك كله ونحن ما نكران فصحاء قريش كانوا يأتون بالحكمة وفصل الخطاب ولكن من منهم كان يشتمل روحاً علوية ونفساً زكية وفطرة سماوية وفكرة عبقرية كما كان يستمد محمد ﷺ

واما ان القرآن الكريم قد استنفد وحده اهتمام الناس واستجمع تفكيرهم واستوعب اعجابهم وتقديرهم فذلك مما لا سبيل لجحده والشك فيه لانه كلام الله رب العالمين ورسالة النبي الى الناس اجمعين ولكن ليس معنى ذلك ان النبي ﷺ لم يملك بمنطقه قلوب اصحابه ولم [illegible] بعذب بيانه البابهم، واذا كان القرآن قد بلغ اسمى مراتب الاعجاب باسلوبه الذي يجمع بين الخطابة والنطق والعلم والحكمة ووصف ما لا يعرف العرب ولا يألفون فان محمداً ﷺ قد بلغ ببيانه الادبي والخطابي ارفع الغايات وتسنم اسمى الدرجات . حتى لقد سكت كل خطيب الا النبي فلم يكن يسمع خطيب سواه .

واحب ان تصغي الي لاشرح لك موقفاً من مواقف النبي الخطابية التي ملك فيها الانفس والقلوب واحالها بعد الصخب والشغب الى رحمة دانية وعبرة جارية، من غير ان يستعمل شيئاً من الحيل الخطابية التي يعمل بها غيره من الخطباء والزعماء الى امتلاك قياد العامة والسامعين الناس فاسمع ما اسوقه لك ..

لما اعطى رسول الله ما اعطى من مغانم حنين في قريش وقبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء(١) وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم حتى كثرت منهم القالة حتى قال قائلهم: لقي والله رسول الله قومه ، فدخل عليه سعد بن عبادة فقال: يارسول الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي اصبت، قسمت في قومك واعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحي من الانصار شيء . قال : فاين انت من ذلك ياسعد فقال: يارسول الله وهل انا الا من قومي ؟ قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة قال، فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا اليه اتاه سعد فقال: قد اجتمع لك هذا الحي من الانصار فأتاهم رسول الله ﷺ فحمد الله واثنى عليه بالذي هو له اهل ثم قال يا معشر الانصار ما قالة قد بلغتني عنكم وموجدة وجدتموها في انفسكم الم آتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فاغناكم الله واعداء فالف بين قلوبكم ؟ قالوا بلى الله ورسوله امن وافضل قال الا تجيبوني يامعشر الانصار قالوا وماذا نجيبك يارسول الله ؟ لله ولرسوله المن والفضل قال: اما لو شئتم لقلتم فصدقتم ولصدقتم اتيتنا مكذباً فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريداً فآويناك وعائلا فآسيناك، أوجدتم في انفسكم يا معشر الانصار في لماعة (١) من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم؟ الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم ؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأً من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار .

اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار قال فبكى القوم حتى اخضلت لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا

هذا موقف من مواقف النبي ﷺ الخطابية فهل من اشراف قريش كان يقفه فان قلت هذا موقف وقفه النبي ﷺ بصفة النبوة قلت لك هنا فلتقف ولتؤمن ان النبي كان يستملي في بيانه نفسه النبوة وقوة الروح فوالى ذلك كله قدرته الخطابية وهل رأيت هنا كيف راض نفوس الانصار فاحسن رياضتها وقادها فاحسن قيادتها فابتدأها بالسؤال عما اذاعوا من قالة وما احسوا من موجدة، ثم واجههم بما تفضل الله ورسوله عليهم من الجمع بعد الفرقة والالفة بعد الفرقة، والغنى بعد الحاجة حتى اذا لانت ارمتهم واسلست نفوسهم، ذكر عظيم سابقتهم في الفضل، وجليل نصرتهم للنبي، وسامي مكانتهم عند الله وساق ذلك باسلوب يسيل رقة ويشف صفاء، ثم وازن بين نصيب العرب ونصيبهم وكيف عاد اولئك بعصابة يسيرة من عرض الدنيا ورجعوا هم برسول الله ﷺ حتى اذا استيقنوا عظيم حظهم واستأنوا وفور قسمهم ايقنوا بانهم احب اليه واعز عليه من قومه، ثم اختتم القول بهذه الدعوات البارة المباركة التي هي احب الى نفوسهم مما حوت الدنيا

وهكذا كان النبي يملك نفوس اصحابه ببيانه الذي يستمده من اشراق روحه وصفاء نفسه وجلال خلقه وعبقرية فكره فاذا استمد ذلك اودعه ذلك الاسلوب المختار الذي لا شك انه استقاه منشأه في مكة ومرباه في بني سعد بن بكر ووراثته الصادقة من عبد المطلب بن هاشم وتلقيه ورواته من ابي طالب بن عبد المطلب فعل علمت ان احداً اجتمع له

(١) في موقعة حنين احاط المسلمون بجموع العرب وقضوا على جماعتهم وسبقت هوازن ومن انضم اليها الى رسول الله وغنم المسلمون كل ما ملكوا من مال وانعام، وكانت قريش حديثة عهد بالاسلام فاختصها النبي باكثر العطايا واعطى كثيراً الى اشراف العرب جزيلا من العطاء . ولم يعط الانصار شيئا فوجدوا في انفسهم لانهم ظنوا ان بهم هوانا من رسول الله ﷺ وانه تاركهم الى قومه فلذلك قالوا ما قالوا

(١) اللماعة البقية اليسيرة

المولد النبوي
بقلم الاستاذ العاني عبد الله عنبس
بقية المنشور على الصفحة الثانية

والسيف فلاه [illegible] بدعوة دينية مقرونة بعمل دنيوي خطير هو وضع نواة دولة عربية كبيرة تخرج من تلك البلاد التي لا كلأ فيها ولا ماء بل من ذلك الوادي الذي لا زرع فيه ولا ضرع فتضرب بجيرانها في الآفاق وينبسط سلطانها ويستعمر عمرانها فكان لدولة العرب الرومان والفرس الذين استعبدوهم القرون والعصور

وكان لا بد له قبل الشروع بذلك من توحيد كلمتها وجمع شتيتها وتدبير مقامها ثم استئصال شأفة الذين يقفون في سبيله ولا يقبلون باحد مقترحاته الثلاثة وهي في منتهى العدل والاعتدال

اما عروبته الخالصة فيستدل عليها من قوله عليه السلام « انا افصح العرب مبدأي من قريش ونشأتي في بني سعد بن بكر » وقوله « انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش »

وقوله « احب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي » .

تلك هي خطته الاجتماعية وذلك هو منهاجه السياسي الذين اتبعهما في حياته وسار عليها اصحابه واتباعه من بعده . اما اخلاقه الكريمة فيكفيها شهادة الله وهو خير الشاهدين اذ يقول في كتابه العزيز « وانك لعلى خلق عظيم » وقوله عليه السلام « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » « وامرت بان اخاطب الناس على قدر عقولهم »

وفي عيادته لجاره اليهودي المريض في المدينة « يثرب » بعد هجرته اليها أدل دليل على سمو خلقه وطيب عنصر هذا وآباؤه تحمله ذلك الجار كانوا لا يألون جهداً في الدس عليه والكيد له ومحاولة الفتك به

بل هم ما يزالون الى الآن يقضون مضجع اتباع ذلك النبي بنفس الطرق والوسائل التي لم يغيرها عنهم طول الزمن

اعاد الله هذه الذكرى على المسلمين وهم أسعد حالاً واعدا بالاً

عبد الله عنبس

من وسائل السمو بالقول والاحسان في البيان ما اجتمع للرسول الكريم ﷺ . وهنا سكن الجمع من هؤلاء وهؤلاء، وان اختلفت عوامل السكون ولكنهم جميعاً سكنوا على كل حال

القاهرة عبد الله عنيق

بريطانيا والمهاجرة الى فلسطين

لندن في ٢١ يونيه — صرح السير فيليب كانليف ليستر وزير المستعمرات تأكيداً من جانبه بأن الحكومة ليست واقعة تحت تأثير اعتبارات سياسية في تحديدها المهاجرة الى فلسطين . فقال : ان ليس هناك أي تأثير موجه الى كلا الحكومتين البريطانية والفلسطينية سوى الكفاية الاقتصادية لتلك البلاد

الى اصحاب المحادل والعمال
دروس خصوصية في حسابات المخارط
وحسابات الترانسمسيونات
« ودوراتها الخ »
المخابرة مع محمد داعوق — يافا — شارع جمال باشا
شركة السكب الفلسطينية

المخازن الشرقية حيفا، القدس، يافا
للموبيليا والسجاد والتخوت وجميع المفروشات
قد نالت هذه المحلات لصاحبها السيد توفيق الصنادقي ثقة الجميع لان بضائعها فنية واسعارها لا تزاحم ومعاملتها لزبائنها ممتازة
كل ما في هذه المخازن الوطنية ممتاز جربوها دائما

ذكرى مولد النبي الاعظم

بقلم الاستاذ الشيخ فهمي صوفان

ان كان القصد في اعادة سماع سيرة العظيم مجرد الذكرى والسماع فقط فليس فيها موجب الاهمية وتهافت الناس على اسماع تلك السيرة وانما القصد من ذلك غاية اسمى واعظم من ما يظن. ان هذه الذكرى تبعث في النفوس امراً عظيما وتروح فيه بالذكرى حيا وتخلق في المستمعين عزائم ماضية وقلوبا تحمل من التضحية مثل ما كان في قلب الجميع الى سيرته ان في هذه الذكرى من الدروس ما لو سرنا على مبادئها لهان الصعب واسترخص الثمين ان ذكرى الشعوب برجالاتها تبث فيهم ايمانا يزيدهم صلابة في حقوقهم او طموحا فوق طموحهم يذكرون الفقيد المحتفى بمولده انهم [illegible]

لو عرف المسلمون قيمة نبيهم ﷺ وقدروها حق قدرها فمشوا بهديهم الصالح الذي تركه لهم والقرآن الذي خلفه فيهم يعلمهم اذا جهلوا ويهديهم اذا [illegible]

الاحتفال بالمولد

بقلم سماحة الاستاذ الشيخ اسعد الشقيري

(تابع المنشور على الصفحة الثانية)

عظيمة يحتشد فيها الناس عامة وخاصة وفيها نمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وبسط موشاة ووسائد بالذهب مغشاة وشمع ومواقد ومباخر منصوبة [illegible]

اسعد الشقيري

المولد النبوي الشريف

بقلم سماحة الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي

(تابع المنشور على الصفحة الثانية)

كم من واعظ منبر يقول ما لا يفعل وكم من واعظ يتكلم بالموضوعات لما عليه القول فتراه ينمق ما يقول من الخطاب ويزين عبارة الظاهر والباطن [illegible]

سعيد الكرمي

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب

بقلم الاستاذ الاكبر الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية

بقية المنشور على الصفحة الاولى

من الارض بعث الله محمدا عليه السلام الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا، ارسله رحمة للعالمين، وليتمم مكارم الاخلاق [illegible]

[illegible]

البقية على الصفحة الثامنة

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

سليمان التاجي الفاروقي

مدير الادارة

خالد الفرخ

« مدير الادارة »

انما المشتكى الى الله

حوادث ووقائع نظمها للتاريخ حسان فلسطين

لن المشتكى من الايام ... تضرب الضاد وجدها في المنام
بينا العرب في شباب من العز ... م ومن دونه شباب الغلام
ألمن نال في الجزيرة منا ... أم لمن نام عن حقوق الانام
من اولاء الفرنج لاكل منهم ... آمر ، او اولئك الحكام
ما لنا في المستعمرين وفيهم ... آزدوم ولا اقل مرام
لا تسرى عنا الشكاة اليهم ... وهم لو دريت قوم انقسام
انما المشتكى الى الله فالا ... ه خير السلام والاسلام

***

رب ما للايام تهجم في الحر ... ب وما في الحروب من هدام
كل يوم رزية تلو اخرى ... وحمام يقود اثر حمام
أو لم يكتف ما لهم من ضحايا ... منذ قضى الافرنج عهد السلام
والضحايا امر شيء على الله ... س وانظم يا ضحايا الظلام
كم عزيز على الرغام دفين ... الفنا يا رب خلق الرغام
ولكم قد بدا الليل من كريم ... آه ما اقلك الليل بالكرام

***

[illegible]

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب

[illegible]